



السنة الخامسة

صفر سنة ١٣٧١ — نوفمبر سنة ١٩٥١

العدد التاسع

الكويت تفقد شاعراً

في طليعة هؤلاء الشعراء الذين بنوا لهم بيوتاً منيعة من القصيد العالي، وشيدوا لهم قصوراً فخمة من الشعر الرفيع . واني كلما أردت هنا أن آتي بشواهد من نفائس شاعرنا الكبير ، تراحت على أشعاره متدافعة بعضها ببعض ، فأحار في أيها آخذ ، وأيها أختار ، وماذا أترك منها ؟؟ ولو أخذت أو اخترت إحداها لظلمت الأخريات ، وما أكثرها !! وما على القارئ الكريم إلا أن يتتبعها لدى رواته وأصحابه الذين يهتمون بجمع أشعاره كل الاهتمام ، ليقروا فيها صحة ما ندعى ، وصدق ما نقول ؛ وليقرأ فيها أيضاً الشعر الغنائي الرائع ، والقصيد المشالي الرافض . وليس لنا أن نقول هنا شيء عن شاعرنا الكبير « فهد العسكر » إذ يكتفيه هذا الإسم الذي هو أشهر من نار على علم كما يقول المثل العربي .

لكن الذي يحز في نفوسنا ، والذي يؤلنا حقاً أن شاعرنا الكبير مات منذ شهرين ولم نعلم عن موته شيء ، ولم نسمع عن وفاته خبراً ، ولم نتسلم من رفقاءه حتى ولا كلمة رثاء أو تأبين (١) ؛ ولولا كلمة بسيطة خرجت على سجيته من فم بعض الزملاء « مات فهد العسكر » لظل شاعرنا في طي النسيان ، ولعد علينا ذلك بعض المعرضين إهمالاً ونكراناً .

ولم نصدق الخبر أول ما سمعناه ، فرحنا نرسل البرقيات للتأكد من صدق هذا الخبر الفاجع ، والنبأ الأليم ؛ (البقية على ص ١٦)

(١) وردتنا أخيراً قصيدة رثاء للشاعر الصديق (راشد السيف)

أسكتت يد الموت صوتاً طالما تردد أنعاماً شجية في قلوب الحزونين . وأخرست بابلًا طالما غنى فأطرب ، وناح فأبكي ، وأنشد فأعجب .

وأصمت شاعراً شاعراً طالما هفت لأشعاره الأفتدة ، وخفقت لحرائده القلوب ، وحدت بأبكاره الركبان . أجل لقد امتدت يد الموت إلى الشاعر الكويتي الكبير « فهد صالح العسكر » فأردته ؛ فلم يعد ينشد الشعر ، ولا يقرض القصيد ، ولا يسكر النشء بروائعه النادرة ، وقصائده المساسة ، وأغانيه الشجية .

لقد خسرت الكويت بفقد « فهد العسكر » شاعر أدانت له القوافي ، وأسلمت له الألفاظ ، واتقادت له الأوزان طائفة . كان رحمه الله يختار المعنى الرفيع ، والوزن الغنائي ، والقوافي الراقصة ، والألفاظ الحية ؛ فتأني قصائده أنعاماً تطرب القارئ ، وتُسجى السامع ، وتهيم بالشاعر والأديب في دنيا من الأحلام ، وفي عالم من الجمال الحقيقي البديع .

إن « فهد العسكر » شاعر مطبوع ، وهو يُعد من شعراء الكويت الخالدين الذين رفعوا راية الشعر عالياً ، وطاولوا بها كبار الشعراء في الأمة العربية ، وسموا بالشعر سمواً لا ينكره عليهم فطاحل شعراء العربية ؛ وأخذوا لأنفسهم به طريقاً لا يعييه عليهم أمراء الشعر العربي .

إن في الكويت شعراء أفذاذ ، لهم في الشعر رايات خفاقة ، وألوية عالية ، وإن الشاعر الكبير « فهد العسكر »



البعثة مع مفتش المعارف الجديد

قدم الأستاذ عبد العزيز الغربللي سكرتير مجلس المعارف بعض الأسئلة إلى المربي الأستاذ « جميل علي » المفتش الجديد في معارف الكويت ، وقد تفضل بالإجابة عليها .
ويسر « البعثة » أن تنشر فيما يلي الأسئلة مع أجوبة الأستاذ « جميل » لما لها من أهمية .
راجية أن يحقق الأمانى والآمال الإصلاحية في (برامج التعليم) التي يتوقف عليها بناء الجيل القادم ،
والتي تهفو إلى تحقيقها نفس كل كويتي مخلص .

البعثة

تسير مناهج التعليم في الكويت إلى حد كبير على هدى مناهج التعليم المصرى في المرحلتين الابتدائية والثانوية ، ولا غرابة في ذلك ، فمناهج الشقيقة الكبرى مدروسة دراسة تطبيقية وافية من قبل الإخصائيين التربويين ، وقد تطورت ونمت إلى وضعها الحالي بعد أن صهرت في بوتقة التجربة ، وللمدرسين المصريين في السنوات الماضية سعى مشكور وجهاد مبرور في وضع أسس النهضة التعليمية الحديثة في الكويت .

إلا أن مناهج التعليم في الكويت يجب أن تتطور وتنمو في المستقبل وفق ما يفرضه المحيط الطبيعي والمحيط البشرى فتميز هذه المناهج بطابعها الكويتي . وتقوم المدارس في الكويت الآن بواجب محو الأمية في الجيل الصاعد ونشر مبادئ الثقافة العامة ، ومما يدعو إلى تقدير العاملين في حقل التعليم هنا نجاح الطالب عبد العزيز مصطفى في امتحان الدخول إلى جامعة لندن London, matriculation في دورة حزيان الماضى ، ثم أن مدير المعارف الأستاذ المقدادى حريص على إعداد أكبر عدد ممكن من الشباب الكويتي للقيام بمهام التعليم في المدارس الابتدائية ؛ وقد صحت عزيمته على افتتاح ثلاثة صفوف في المدرسة المباركية الثانوية لتدريب المعلمين في بدء هذه السنة الدراسية . لكن على المسؤولين عن توجيه مشعل العرفان أن يوجدوا مدرسة ثانوية للبنات ، لأعداد السيدة المهذبة التي سيكون باستطاعتها أن تكون أما منشئة موجهة إلى بناء المجتمع الكويتي وإسعاده ، وعليهم أن يوجدوا مدرسة مهنية صناعية تزود البلد بما يحتاجه من مهرة الصناع والعمال الفنيين .

السؤال الثالث . علمنا أنكم خدمتم مدة طويلة في مجال التربية والتعليم فما هو شعوركم وأنتم تؤدون هذا الواجب الحيوى ؟

السؤال الأول : أعتقد أنه كانت في مخيلتكم صورة للكويت ، فهل انطبقت الصورة التي في مخيلتكم مع حقيقة الواقع الذي شاهدتموه ؟

كانت تقوم في ذهنى صورة قائمة عن قسوة المناخ في الكويت ، منشؤها ما قرأت وما سمعت عن حر الصيف الذى انقضى في هذا العام ، وهنالك اغراق وتهويل في ما حدثني به اخوانى الفلسطينيون عن جور الطبيعة في إقليم الكويت ، وأن وجودهم في العام الماضى كان امتحانا قاسياً لأعصابهم ولطاقة جلودهم ، إلا إننى عندما خرجت من الطائرة في صباح اليوم الثانى والعشرين من سبتمبر ١٩٥١ وجدتني أتففس نسما بارداً عليلاً أزال في بضعة دقائق تلك الصورة القائمة التي علقت في ذهنى عن جور الطبيعة وقسوة المناخ ، كما أننى كنت فريسة وهم بأبنى سأعيش في صحراء تنعدم فيها وسائل الراحة التي ينعم بها الناس المتحضرون ، ولكن سرعان ما تبدد هذا الوهم عندما دخلت دار مدير المعارف ، أقيم ضيفاً إلى أن يتم إعداد مسكنى ، فوجدت أن سبل الراحة متيسرة إلى حد كبير ، وفي غضون أيام معدودة تبين أن الكويتيين إخوان صدق ، قوامون على العهد ، تواقون بفطرتهم إلى المكرمات ، يشيع في قسما وجوههم وملاحظهم المضيفة ذكاء يشف عن توقد في جذوة الفهم ، وإنهم قد استوحوا من صاحب السمو أمير البلاد الانطلاق والاندفاع لتحقيق الخير العام فاستثمروا دخلهم القومى للصالح العام ، وكانوا أسبق الشعوب العربية في محاربة الجهل والمرض والفاقة في مجتمعهم .

السؤال الثانى : لقد اطلعتكم بحكم مركزكم العلمى بالمعارف على مناهج التعليم وخطة الدراسة ، كما قمتم بجولة على معاهد التعليم ، فما هو أثر هذه الجولة في نفسكم وهل لديكم ملاحظات على نظام التعليم ؟

مصارف للرئتين

بعد مصارف الدم والعظام

اقترح بعض الأطباء بمستشفى « مونت فوار » تجربة اعداد مصارف لحفظ الرئة واستخدامها في علاج القلب ومن المعروف أن الطب نجح في إعداد مصارف الدم والعظام والعيون والشرابين والأعصاب التي تستخلص من الناس أو الحيوان عقب وفاتهم مباشرة ثم تحفظ بشروط معينة لاستخدامها عند الحاجة .

ويرى أولئك الأطباء أن تطبيق هذه الشروط جائز أيضاً في حالة الرئتين ويمكن استخدامها بصورة مؤقتة لتغذية مرضى القلب « بالأوكسجين » في حالة إجراء جراحات في القلوب .

والمتبع الآن هو استخدام المضخات الآلية لتقصير الدورة الدموية وابعادها عن منطقة الجراحة القلبية في أثناء العملية ولكن أطباء « مونت فوار » يتنبأون بأنه قد يكون من الضروري تحويل الدم كله عن غرف القلب وفي هذه الحالة فإن الجراح يواجه مشكلة تغذية الجسم بحاجته من « الأوكسجين » .

وقد أورد الأطباء في تقريرهم بعض التجارب الناجحة التي أجروها على القطط واستخدمت فيها رئتا قطرة لتغذية قطرة أخرى « بالأوكسجين » اللازم لحياتها .

مسار لشلل الذراع

تمكن الجراح جارت بركين من إجراء جراحة استخدم فيها مساراً متفاوت طوله بين ٩٥ و ١٢ بوصة لتحسين استخدام الذراع المصاب بالشلل . ومبتكر هذه الجراحة هو « الدكتور كنتيكر الألماني » وفيها تربط عظمة الذراع بضلع الكتف .

وكان هذا التحسن يحدث في الماضي بتجسس الكتف لمدة ستة أشهر ولكن استخدام هذا المسار يتيح إزالة الجبس بمجرد شفاء الجروح في مدة ٣ أسابيع .

الشخصيات الحية الفاعلة المحرة ، المنتظمة الناطمة ، حتى تكون في المجتمع الكويتي مبعث قوة وحياء واندفاع .

صميل على

المفتش الأول بمعارف الكويت

خدمت في حقل التعليم مدة ثلاثة وعشرين عاماً وكان هدفي دائماً طلب المعرفة لوجه المعرفة ، ثم إنني كنت أعد دروسى ومحاضراتى في الرياضيات إعداداً كاملاً فأشعر وأنا ألقى درسى أن إتقانى لمعرفتى يساعدى على إيجاء ضرورة الاتقان لتلاميذى ، وخلق البوق المصفى ، والاحساس بالجمال في نفوسهم . كما أننى كنت أعمل على كسب صداقة كل تلميذ من تلاميذى ، وهذه الصداقة التي كونها كانتلى دائماً وأبداً معين سرور لا ينضب

السؤال الرابع : ما رأيكم في توحيد مناهج التعليم في البلاد العربية وما هي فضائل هذا التوحيد وهل بالإمكان تحقيقها ؟

قلت في جوابى عن السؤال الثانى أن مناهج التعليم في بلد ما يجب أن تتميز بتأثير المحيط الطبيعى والمحيط البشرى لذلك البلد ، ولا مراء في أن هناك بعض الاختلاف في المحيط الطبيعى الذى تعيش فيه الأمة العربية وأن ، هذا الاختلاف لابد وأن يترك أثراً في مناهج التعليم ولكن المحيط البشرى وأن تباين إلى حد ما فإنه يستمد فروعه من أصول مشتركة في الجنس واللغة والحضارة الروحية الإسلامية ، ولذا فإن بالإمكان توحيد الخطوط العريضة في المناهج التعليمية في مختلف البلاد العربية ، ولعل عهد أحياء الوحدة العربية الحديثة هو أصلح المناسبات لدراسة أهم أسس الوحدة الإسلامية القديمة التي يجب أن ترسم خطاها ونستمد من روحها ونقتدى بمثلها وغاياتها حتى تتحقق وحدة الشعوب العربية من الناحية العقلية أولاً ، ثم تنلوا الوحدة السياسية إن شاء الله .

السؤال الخامس : أن الأمم في كافة بقاع الأرض تعتمد في نهضتها وتقدمها على جهود الشباب ؛ فما هي النصائح والإرشادات التي تقدمونها لشباب الكويت الناهض لخدم الوطن والمجتمع بأمانة وإخلاص ؟

إن نصائحي للشباب الكويتي هي :

أولاً — أن يكتسب الأسلوب العلمى التجريبي في الكشف عن الحقيقة ، وأن تكون الحقيقة غاية ومبتغاه .

ثانياً — أن يقبل على التعليم الفنى الذى يمكنه بواسطة الآلات المختلفة من السيطرة على الطبيعة وتصريف قواها في خدمة المجتمع الكويتي .

ثالثاً — أن يتغلب على الهوى والطمع والاستئثار ، وأن يحترم كرامة الفرد وشخصية الإنسان .

رابعاً — أن يؤمن بالحرية ويعمل على تكوين

يوم الهجرة

الله تعالى ، ولولا أن أهلك أخرجوني منك ما خرجت » ويحول الله قبلته إلى بيت المقدس لحكمة يعلمها ، فيظل الرسول متذكرا مكة والكعبة ، مقلبا وجهه في السماء راجيا أن يوليه الله قبلة يرضاها ، وما إن ينزل قرآن بتحويل القبلة إلى الكعبة حتى يسارع الرسول بالتحول إليها قبل أن يتم صلاته في المسجد في القبليتين ، وما إن تلوح أول فرصة لفتح مكة حتى يعود إليها عودة المصلح الصافح ، لعودة الحقود الثائر وكذلك شأن النبوة في جمالها وكمالها : « لقد جاءكم رسول من أنفسكم ، عزيز عليه ما عنتم ، حريص عليكم ، بالمؤمنين رؤوف رحيم » .

وعلمتنا الهجرة أن الصديق المساعد إذا أخلص في صداقته وتطهر من الأغراض والأمراض في مؤازرته ، كان على الأحداث خير معوان ، وكان في الشدائد أكرم إنسان ، فهذا أبو بكر وزير سيد الأنبياء ، يضرب المثل العليا في الوفاء لرسوله وقائده ، فيشتري الدابتين لرحلة الهجرة سرا ، ويعد ابن أريقط ليكون لهما دليلا ، ثم يبكي من الفرح حين ينشئه الرسول بأنه سيكون رفيقه في هجرته ، ثم يأخذ ماله كله معه ويترك بيته وفيه بنات صغيرات كهائشة وأسماء ، وله والد شيخ ضعيف هو أبو قحافة ، ثم يترك وطنه الغالي ليخرج إلى رحلة لا يدري مداها ولا منتهاها ، ثم يجند ابنه عبد الله ليحمل الأنباء إليهما وهما في الغار . وبنته أسماء لتحمل الطعام ، ومولاه عامر بن فهيرة ليسقيهما لبن قطيعة من الغنم ، ثم يحمل الرسول على كتفيه حين أحس بالألم في قدميه ، ثم يتقدمه أثناء السير تارة خوف الرصد ، ويتأخر عنه تارة خوف الطلب ، يريد ليفديه بنفسه ، ويستبرئ الغار له قبل دخوله ، فإن كان فيه أذى أصابه بدل الرسول ، ثم يبلغ به الخوف على الرسول مبلغه وقد وقف المشركون بباب الغار ، فيثبت الرسول فؤاده قائلا . لا تحزن إن الله معنا .

ثم يسأله الناس في الطريق . من هذا يا أبا بكر ؟ . فيجتال في الإجابة قائلا . هذا هادي يهديني الطريق . فيحسب الحاسب أنه يعني الطريق في الأرض ، بينما هو يعني سبيل الخير وطريق الهدى . وكذلك يكون صدق الوفاء في الإخاء !

وعلمتنا الهجرة أن المرأة المؤمنة تستطيع أن تسهم بنصيبها

إن يوم الهجرة في سيرة الإسلام خاصة ، وفي تاريخ البشرية عامة يبدو كالعنوان للكتاب ، بل كالفتاح للباب ، فقد كان إيذانا بفتح جديد ونصر مجيد ، ونقطة تحول في اتجاه الإنسانية نحو الحق والنور ، وجاءت نتائج القرية والبعيدة مؤكدة أن الله قد جعل هذا اليوم الجليل الخالد منفذاً إلى بركاته التي جلاها على الإسلام والمسلمين فيما بعد ، حين صدق وعده ، ونصر عبده ، وأعز جنده ، وهزم الأحزاب وحده ، وحين حقق لرسوله الكريم عليه الصلاة والتسليم أمره : « وقل ربني أدخلني مدخل صدق ، وأخرجني مخرج صدق ، واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا ، وقل جاء الحق وزهق الباطل ، إن الباطل كان زهوقا » .

وإن الأحداث العالمية الجلى لتمر متتابعة ، لها وميضها وزلزالتها ، ما بين حديث وقديم ، ومسعد وأليم ، وجائر وقويم ، ثم تخبو أو تنطفئ ويظل حادث الهجرة على الدهر خالدا ، وبين الأحداث علما ماجدا ، وكلما لاح الهلال الوليد في فاتحة العام الجديد انبعث ذكرى الهجرة قوية عاطرة ، كأنها وقعت بالأمس القريب ، وكأنها لم تقطع في أعماق التاريخ مئات السنين ، ولعل سرا خفيا من أسرار العلى القدير يعمر أرجاء هذه الذكرى على الدوام ، ليجعلها باعشا يحفز المسلمين إلى مواصلة المجهود ، والإيفاء بالعهود والاستقامة على صراط العزيز الحميد .

ولقد انطوت الهجرة بمقدماتها وخطواتها على دروس تعلم وتقوم ، وترشد وتسدد ، وفيها عظة وبلاغ لقوم يعقلون وفيها تذكرة لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد ، فقد علمتنا الهجرة أن صاحب اللبدا إذا ضاق بالبيئة ، ولم يجد فيها عوامل الحصب والإنبات ، ولم يلح منها نور الأمل والرجاء تحول عنها مؤقتا إلى سواها ، حيث يجد المنتفس لدعوته ، والاستجابة لشرعته ، والنجاة بعقيدته ، وهو في الوقت نفسه لا ينسى الموطن الأصلى ، ولا البيئة الأولى ، بل يلتمس الأسباب ويرقب يوم الإياب ، حتى إذا ما ضلحت الظروف للعودة عاد هاديا راشدا ، لا غاضبا منتقما ، ومن هنا رأينا محمدا صلوات الله عليه ينظر إلى مكة حين خروجه منها مهاجرا ، ويقول متأثرا : « والله أنك لأحب أرض الله إلى ، وإنك لأحب بلاد الله إلى الله ، وأكرمها على

فى المرىخ

كائنات حية

من الأمور المحتملة جداً ذلك الرأى القائل إن أحوال المرىخ كانت منذ عصور طوال ملائمة لوجود نوع من النبات والحشرات الشبيهة بعض الشيء بنباتات الأرض وحشراتنا . وربما كان ما حدث هو أنه حين اختفى «الأكسجين» وبخار الماء من جو المرىخ لم تستطع هذه الكائنات الحية أن تتطور إلى الرقى فتكون لها «أمخاخ» مثلاً كما حدث للكائنات الحية على الأرض بل ظلت غاية فى البساطة فرادى ومعقدة جداً كمجموعة .

وقد صور «أولاف ستابلدون» المرىخ على هذه الصورة تصويراً بديعاً فقال : إن هذه الأحياء تكون سحبا صغيرة كل قطرة منها تنلق أو تصدر الإشارات التوجيهية كالجهاز العصبي فى الحيوانات التى تعيش على الأرض .

ووصف أول غارة من المرىخ على الأرض بوصول سحابة خضراء ، وهى نوع من الدخان أو البخار الذى يمكن أن يتكاثف بفعل الضغط فيصير مادة هلامية .

فى نصره دينها ونبيها ، ويمكنها أن تشارك عند الضرورة بمجهودها للصالح العام ، دون أن تشط أو تسرف ، فهذه عائشة تشهد نجويات الرسول مع أبى بكر فى بيته وتحفظ سرها ، وهذه أسماء تحمل الزاد إلى نزبلى الغار ، وهذه كوكبة من بنات الأنصار يستقبلن الرسول بالأغاريد والأناشيد ، وفى سبيل الله هانت على المرأة المؤمنة أزمات ، حدثت أسماء بنت أبى بكر فقالت . « لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضى الله عنه أتانا نفر من قريش فيهم أبو جهل بن هشام ، فوقفوا على باب أبى بكر فقالوا . أين أبوك يا بنت أبى بكر ؟ . فقلت : لأدرى والله أين أبى . فرفع أبو جهل لعنه الله يده — وكان فاحشا خبيثا — فلطم خدى لطمه ، فطرح منها قرطى » .

وعلمتنا الهجرة أن القائد إذا كان عبقرياً موهوباً استطاع أن يؤثر فى اتباعه ، وأن يهزم جموع أنصاره ، فيخضعهم بسلطانهم الروحي ، ويجمع أعنتهم فى زمامه العاطفى ، فكانهم مسخرون فى يديه بقوة عجيبة رهيبية ، يأمرهم فيأتمرون ، ويشير لهم فيستجيبون ، فى صمت وخضوع ، وإنكار للذات مع خشوع ، ولما لا وقد قامت لديهم الدلائل والبراهين على صدق هاديمهم ، وعبقريه قائدهم ، وإخلاص زائدهم ؟ .

ومن هنا نرى حادث الهجرة وهو امتحان رهيب عصيب لفريق المؤمنين والمشرىكين على السواء ، يشير به الرسول ويدعو إليه فيلديه السكبار والصغار ، ويعمل له الجميع بالليل والنهار ، حتى يتم على أكمل وجه مطلوب . وإنه لمن صميم العجب أن يضع الرسول خطة هجرته وراء ستار ، ويعلم بهذه الخطة بعض السكبار كأبى بكر ، وبعض الشباب كعلى وعبد الله ابن أبى بكر ، وبعض الفتيات كعائشة وأسماء وبعض الموالى كعامر بن فهيرة ، بل وبعض المشرىكين كعبد الله ابن أريقط اللبثى ، ثم تظل الخطة مكتومة غير معلومة ، لا ينشئ لها سر ، ولا يظهر لها أمر ، ولا يدرى أحد من الأعداء أين توجه الرسول وصاحبه ، مع أن العرب اجتمعت على البحث عنه ، ورصدت الجائرة الكبرى لمن يأتى به حيا أو ميتا وهى مائة ناقة من خيرة النياق ، وهناك الفضول وحب الاستطلاع وكشف المجهول مما يغرى الفتيان والفرسان والشبان بتتبع آثار الرسول .

نعم إنها يد الله القوية القاهرة التى تغنى عن الحصون والجيش الجرارة ؛ وإنها شخصية الرسول الأمين ، سمت وعلمت حتى ألفت ظلالها على من حولها فهدت المؤمنين ، وبهرت المشرىكين .

كانه وهو فرد من جلالته

فى عسكر حين تلقاه وفى حشم

حما ما أكثر الآيات التى تتعلمها من هجرة الرسول عليه الصلاة والسلام ، ولكن خير العلم ما واقفه العمل ، وإن أخسر الناس صفقة من ساق إليه ربه فى دينه أو دنياه علما فازداد به تاهية أو ضلالا ، وفى الهجرة ما فيها من حوافز المجد والثوب ، والثبات للزلازل والخطوب ، فهل آن الأوان لأمة محمد كى تنفض عن أجفانها آثار الوسن ، وترهق بإقدامها روح الوهن ، وتحقق عدها وعزها فى هذا الزمن ؟

يأتباع محمد ، إنها لعنة القدر وسبة الأبد ، إن ضاع على أيدىكم تراث محمد . .

أحمد الترمباصى

المدرس بالأزهر الشريف

كاظمة

« بقية ما نشر في العدد الماضي ،

« الفرزدق كويتي !! »

« الفرزدق كويتي ! ! »

نعم إنه كويتي قبل السكويتين .

الفرزدق هام بن غالب بن صعصعة من مشاهير الشعراء وهو علم من أعلام الأدب العربي ، ويقال إن شعر الفرزدق حفظ ثلث اللغة العربية ، إذ لو لا شعره لضاع الشيء الكثير من اللغة . وقل من لم يقرأ منا للفرزدق شيء من الشعر قل أو أكثر ، وأمر مهاماته مع جرير — وكلاهما من تميم — مشهور . إذ دامت هذه المهاجة قرابة الأربعين عاما شغلت قصائد جميع أندية الأدب وحلقات دراسته في جميع البلاد العربية ، وكانت الركيان تحمل هذه القصائد إلى جميع أنحاء الجزيرة العربية . والرواة تتهافت على رواية هذه القصائد ، واعتنى علماء اللغة العربية بها أيما اعتناء . فألفوا فيها الكتب المشهورة ، تلك الكتب التي أفادت الأدب العربي أيما إفادة . ككتاب النقائص لابن عبيدة .

إن كاظمة القريبة منا هي الموضع الذي اختاره الفرزدق محلا لسكناء — وربما ولد فيها — ففيها نظم أكثر قصائده الخالدة ، وفيها كانت ترده قصائد جرير ، فيها المهجاء الفاحش فيرد الفرزدق عليها بما هو أخش منها ، فخلان يتصاولان والعرب قاطبة تستصيح بسحر بلاغتهما .

كاظمة موطن الفرزدق الأول لا يبارحها إلا في أيام الربيع ، حيث يرتاد العشب في المناطق القريبة من كاظمة مثل (الفريده) و (الساده) و (الرحيّة) وهي مواضع تقع في الغرب من الجهرة ، وهي قرية من السكويت وداخل حدودها .

فبنوا تميم وهم قوم الفرزدق يقطنون المنطقة التي يحدها من الشمال كاظمة ومن الجنوب (انطاع) ومن الغرب الدو (الدبة) ومن الشرق العدان . وكانت مجاشع وهي غخذ من التميم ، وعلى الأخص بنو دارم وهم قوم الفرزدق ، يقطنون المنطقة الواقعة بين كاظمة والبرقان .

وكان الفرزدق بالذات يسكن كاظمة وما جاورها ، ومن

يدري لعله نزل في يوم من الأيام على أحد المياض الواقعة في منطقة مدينة الكويت بالذات كابي (دواره) أو (الدمنة) أو (الرأس) وأنا أعتقد أن هذه المياض لم تكن مجهولة لدى العرب القدماء ، وربما عرفوا عنها أكثر مما نعرفه نحن اليوم .

وقد غزت شيان وهي من أشهر القبائل العربية ، بنو تميم على ماء كاظمة تريد الاستيلاء عليه فhezهم بنو تميم ، وصدوهم عنه وفي هذه الواقعة يقول الفرزدق مفتخرًا :

لقد رجعت شيان وهي أذلة
خزايا ففاضت في الوثاق وفي الأزل
وكان لها ماء الكواظم غرة
وحرب تميم ذات خبل من الخبل
فما رحم حتى لقيتم حما —كم
وأب مولوكم فراراً من القتل

والفرزدق في الحجاز حين يذهب للاستنجاع — وهو مكرم في كل بلد يحل فيه أما شهرته وعلو كعبه في الشعر ، وأما خوفا من شطحات لسانه — يرى نفسه غريباً عن أول أرض مس جلده تراها ، فتراه يتحرق شوقاً إلى كاظمة موطنه المحبب إلى نفسه ، فلا تسليه عنه نعم الحجاز ولا ما يقدمه له ولاته من انعام وإكرام فيقول :

تحن بزوراء المدينة ناقتي
حنين عجول تبغى البورانم
فياليت زوراء المدينة أصبحت
بأعفار فالج أو بسيف الكواظم

وقد كان جرير وهو عدو الفرزدق الألد ، يعير الفرزدق بسكناء كاظمة فيقول :

فإن وكيعاً حين خارت مجاشع
كفي شعب صدع الفتنة المتفاقم
لقد كنت فيها يا فرزدق تابعاً
وريش الذنابي تابع للعوادم

ندافع عنكم كل يوم عظيمة
وأنت قراحي بسيف الكواظم
فرد الفرزدق عليه بقصيدة غراء جاء فيها :
وما علم الأقوام مثل أسيرنا

أسير ولا أجدائنا بالكواظم
ويعنى الفرزدق بقوله ولا أجدائنا بالكواظم قبر أبيه
غالب بن صعصعة ، وغالب من أجداد العرب . وله قصص
تكاد تكون جنونية في الكرم ، وقبره الذي يسميه الفرزدق
في « امقره » الموضع القريب من الكويت والذي يقع بين
الجهراء والكويت وسأيت بحث ذلك .

وكانت المساجلات الشعرية التي تقام في كاظمة والتي
ينشد كبار الشعراء فيها قصائدهم المشهورة كثيرة ، سجل لنا
التاريخ منها شيئاً وأهمل أشياء . فكان من أبطال هذه
المساجلات ذو الرمة والحطيئة وغيرهم وإليك بعض ذلك .

قال أبو الفرج صاحب كتاب الأغاني في كتابه جزء ١٦
صفحة ٢٢ . قال الضحاك الفقيمي بينما أنا بكازمة وذو الرمة
ينشد قصيدته التي يقول فيها

أحين أعادت بي تميم نساءها
وجردت تجريد الجاني من الغمد
ومدت بضبعي الرباب ومالك

وعمرو وشالت من ورأى بنو اسد
ومن آل يربوع زهاء كأنه

دجى الليل محمود النكاية والورد
وصكنا إذا الجبار صعر خده

ضربناه فوق الأثنين على الكرد
إذا راكبان تدليا في نغف كاظمة ، متقنعان فوقفا

فلما وقف ذو الرمة حسر الفرزدق عن وجهه ، وقال يا عبيد
اضمها إليك « وعبيد هذا راوية الفرزدق » فقال

ذو الرمة نشدتك الله يا أبا فراس . فقال الفرزدق دع ذاك
فجعلها الفرزدق في إحدى قصائده وتحنى عنها ذو الرمة .

وهذه الأبيات الأربعة جعلها الفرزدق ضمن قصيدة له
هجا فيها جندل وعم قيساً ومطلعا .

أتوعدني قيس ودون وعيدها

ثراء تميم والعوادي من الأسند

وجهة نظر

سألني أحدهم بالأمس قائلاً .

لقد جمعت بعض المال خلال هذه السنوات الماضية ،
ولي قلدة كبد تسير على هذه الأرض ، وغايي في الحياة هي
ضمان مستقبل هذا الصبي .

فأني له أتعب ، ومن أجله أكد وأشقى .

فهل تشير على بشراء بيوتات هنا ، أو فدادين من الأرض
هناك ، أو أسهم وسندات من هنا وهناك ؟

فأجبت . إن بذل بعض هذه الدراهم في ميدان تعليم
صبيك . لهو خير وأبقى ألف مرة من أن تترك له أوراق
هذه البيوتات ، أو تلك الفدادين !

ففي هذه الثانية تكون الدراهم قد بذلت في شيء ثابت
دائم . فهي باقية مابقي على قيد الحياة .

أما الأخريات ففانيات حتماً إن أسرف في يوم ما ، وأسلم
نفسه لقيادها .

وسيدكرك والمجتمع إن قمت بالثانية ، وسينساك الجميع
إن حاولت الأولى .

وفي الحياة شواهد وعبر ، لمن يتعظ ويعتبر .

فاحتر ما تشاء . فأنت الباذل المستشير .

سأهدى لعاوي قيس عيلان إذ عوى

لشقوته احدي الدواهي التي اهدى

إلى أن قال تمهيداً لأبيات ذو الرمة الأربعة

شدخت رؤوس النابحين وحطمت

جماجمهم مرداة قوم بها أردى

أحين أعادت بي تميم نساءها

الح الأبيات الأربعة

وبعد فإن يعتز القارئ الكويتي بمواطنه الفحل

— الفرزدق — فسيرى في بحوث قادمة أن موطنه كان له

شأن كبير في التاريخ ، وعلى أرضه تجلت صفات كثيرة

هامة فيها الممتع من الحوادث والغريب من الوقائع التاريخية

المعروفة لم تذكر فيها الكويت لحداثتها .

السكوت أحمد البشمر

٢ - طرف عن عثمان

الزعة النزارية اليمانية

ولقد أكثر (صلى الله عليه وسلم) من النهي عن هذه الدعوة حتى أمر بشدخ المنادى بها بالسيوف كما أسلفناه ، وكذلك خلفاؤه الأبرار . ومن كعمر وحرصه على قمعها إذ نهى بشدة وغلظة عن رواية شعر المناقضة التي بين قريش والأنصار . وقد مر ذات يوم بحسان ابن ثابت وهو ينشد الناس بالمسجد فأخذ بإذنه وقال : يا هذا ارغاء كرغاء البعير فقال له حسان : دعني يا عمر فلقد رأيتني أنشد من هو خير منك في هذا المحل فيظهر لي استحسانه ؛ فمضى وتركه ولكن بعد أن نشرت هيبة عمر على حسان وسامعيه سحابة من وجوم . فانظر إلى أي حد بلغت الشدة من عمر حتى أنه يأخذ بإذن شاعر الرسول يؤنبه على إنشاده الناس الاشعار المثيرة للعصبية . وقل مثل هذا عن أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب فإنه كان يحذو حذو رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في بغضه لهذه الدعوة الموبقة . وكان لا يرى لأحد على أحد فضلا إلا بالتقوى ، وخلاصة القول فإنك لن تجد في عصر هؤلاء الخلفاء الكرام من ينادى بهذه الدعوة المثيرة أو تسمع له ركرا .

بيد أن قرنهما قد ذر في زمن معاوية ابن أبي سفيان وإن حادثة عبد الله بن الحجاج ابن الحشرج الثعلبي ثم العطفاني لتكشف لنا الستار عن مبدأ ظهورها . وذلك أن كثيراً ابن شهاب الحارثي من سادات مذحج ومن امراء القحطانيين كان على أحد الجيوش المبعوثة من العراق إلى خراسان في زمن معاوية وكان عبد الله بن الحجاج من فرسان هذا الجيش ، وبارز يوماً أحد فرسان الخراسانية فقتله ، وأخذ سلبه وكان ثميناً فلم يدفعه إلى صاحب المغانم ، فنفس عليه كثير ذلك وطلبه منه فلم يدفعه إليه ، فأمر بضربه وسجنه ، ثم إن ابن الحجاج أفلت من السجن ، ورجع إلى العراق وجعل وكده اهتبال الفرصة بان شهاب حتى وافاه يوماً بأحد أسواق الكوفة ، فشد عليه بعمود هتك به مقدم أسنانه فخر صريعاً ، ومضى ابن الحجاج وهو يظن أنه قد قضى عليه وراح يفتخر بقوله .

من مبلغ ابني نزار أنني أدركت مظلمتي من ابن شهاب ويعني ابني نزار ، فرعى معد ابن عدنان ، وهي مضرو ربعة .

وعلى أثر هذه الحادثة اجتمع كثير من سادات اليمانية وإشرافهم وكتبوا لمعاوية ابن أبي سفيان كتابا جاء فيه : إن خسيسا من غطفان اعتدى على سيدنا كثير ابن شهاب ، فإن شئت أن تقيدنا من أسماء ابن خارجة فعلت .

وأسماء هو أسماء بن خارجة بن عيينة بن حصن بن حذيفة الفزارى ، سيد غطفان ، وقد تزوج الحجاج بن يوسف بأبنته هند بنت أسماء ، وجمع بينها وبين هند ابنة المهلب ابن أبي صفرة الأزدي القائد العظيم ، ولما قدمت ليلي الأخيلية على الحجاج ومدحته بأبياتها المشهورة التي منها : -

احجاج لا تعطى العصاة مناهم

ولا الله يعطى للعصاة مناهها

إذا نزل الحجاج أرضاً مخوفة

تتبع أقصى داءها فشفاهها

شفاها من الداء العضال الذي بها

غلام إذا هز القناة سقاها

حباها وأحسن وفادتها وخيرها بالزول على أي الهنديين شاءت ، فأختارت هنداً بنت أسماء ، لأنها من قيس عيلان وقالت إن نزولي عند ابنة عمي خير لي ، وإكرام لها ، ولا حاجة بالأجنبية .

وأما معاوية ابن أبي سفيان ، لما قرأ كتاب اليمانيين الذين يطلبون القود من أسماء بدلا من ابن الحجاج ، قال : كلام أركتاب قوم أحرق من هذا ، وكتب لهم القود ، من لم يحن مخطور ، والجاني محبوس فليقد منه .

ولكن ابن شهاب وقومه لم يرق لهم هذا الجواب فقالوا كلا ، لا نستقيدها إلا من سيد مضر . وبلغ معاوية قولهم هذا ، فاطلق ابن الحجاج ، وقال أنا سيد مضر فليأخذوا قودهم مني .

وهكذا ذهب جق ابن شهاب لدى السلطان جزاء الخنزرة التي أثبت عليه إلا أن يأخذ البريء بالمدنب ، وما ذاك إلا أنه لا يرى أن ابن الحجاج يصلح أن يكون له نداء ، وإن بوائه لا يكون إلا في سيد مضر وهو اسحاق بن خارجة ومن هنا ترى أن هذه النعرة قد بدأت (بعد أن قضى عليها الرسول الأكرم وخلفاؤه من بعده) في زمن

معاوية ، وحركت في وقت مروان ابن الحكم الأموي الذي
قاد اليمانية يوم مرج راهط لمحاربة القيسية الذين بايعوا .
الضحاك ابن قيس الفهري لعبد الله ابن الزبير حين
اجتمعت جميع قيس معه ، وقيس مناط القلادة من مضر
وإذا تدبرت شعر مروان ابن الحكم بعد هذه الواقعة علمت
كيف استغل أنارة هذه العصية ليستفيد من حمية هذه
القبائل اليمانية ، وانظر إليه يعدد هذه القبائل اليمانية التي
دافعت عنه قيساً وكسرتها ، مفتخراً بها ومننداً بقيس ومرسلاً
عليها شديد مقته وشواظ غضبه وإن كانوا من أصله من
مضر قال :

لما رأيت الأمر أمراً صعباً

يسرت غسان لهم وكلباً

والسكسكين رجالاً غلباً

وطيئاً تاباه إلا ضرباً

ومن تنوخ مشمخراً صعباً

لا يأخذون الملك إلا غصباً

وإن دنت قيس فقل لا قرباً

وانظر معى في أبيات زفر ابن الحارث الكلبي
القيسي تحس منه الندم المرير على ما فرط منه من الهزيمة
والتحرق على أخذ النار من قبيلة كلب بن وبرة الفضائية
وهي قبيلة الشرارات اليوم كما ذكرها الأمير شكيب
أرسلان رحمه الله في إحدى مقالاته في جريدة الشورى) .
وتلك القبيلة في القحطانيين بمنزلة قيس في النزاريين ،
وإليك بعض أبياته : —

انذهب كلب لم تنلها رماحنا

وترك قتلى راهط هي ماها

لعمري لقد أبقت وقعة راهط

لحسان صدعا بيننا متناها

فقد نبت المرعى على دمن الثرى

وتبقى حزازات النفوس كماها

أيذهب يوم واحد إن أساته

بصالح أيامى وحسن بلائيا

فلا صلح حتى تنخط الحيل بالقنا

وتثار من نسوان كلب نسائيا

وحسان الذي عناء بالبيت . هو حسان ابن مجدل
الكلبي زعيم قبائل كلب وخال يزيد ابن معاوية ، وأما أبيات

زفر فإننى أحس منها بمرارة الندم تلفظ من ألفاظه وجمرة
الحقد تضطرم في أحشائه .
فيخرجها شعره حمراء ملتية على سنان ذابلة لينحط
بها خيل الكلبيين ويردى فوارسها ليشمت بهم نسوانه كما
شتمت نسوان كلب قبلهن بهن ، وقد أجابه عمرو ابن
الخلاصة الكلبي بقوله .

بكى زفر القيسي من هلك قومه

بعبرة عين ما يحف سجومها

يبكى على قتلى أصيبت براهط

تجاوبه همام القفار وبومها

ابحنا حمى للحى قيس براهط

وولت شلالا واستييح حريمها

يكيهم حران تجرى دموعه

يرجى نزارا ان تؤوب حلومها

فمت كمدا أو عش ذليلا مهبها

بحسرة نفس لا تنام همومها

إذا خطرت حولى قضاة بالقنا

تخبط فعل المصعبات قرومها

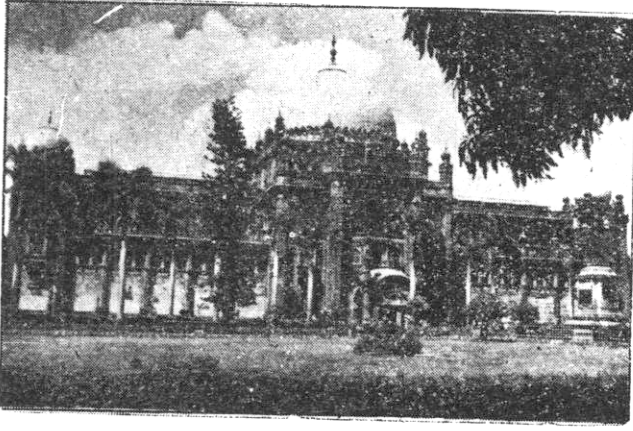
خبطت بهم من كاذنى من قبيلة

فمن ذا إذا عز الخطوب يرومها

ولما قضى أمر مرج راهط وذلك في سنة ٧٠ هجرية
سار زفر بن الحارث الكلبي إلى « قرقيسيا » (مدينة
على القرات) وبابع عمير بن الحباب بن جعدة السلمي
لمروان ابن الحكم ، وفي نفسه ما فيها بسبب قتل قيس
بالمرج ، فلما سير مروان عبيد الله ابن زياد إلى الجزيرة
والعراق كان عمير ابن الحباب معه ، فلقوا سليمان ابن
صرد الحزاعي رئيس جيش التدايين ، طلبه ثار الحسين
(ع) بين الوردة ، ولما كسرهم عبيد الله ازمع السير إلى
قتال زفر ابن الحارث « بقرقيسيا » وهو يومئذ زعيم
قيس فثبطه عمير عنه ، وأشار عليه بالمسير إلى الموصل
لقتال إبراهيم ابن الأشتر قائد جيش المختار ابن أبي عبيد
التقي ، وقال له ينبغي أن تأتى الموصل قبل أن يأتيا إبراهيم
ابن الأشتر ، فسار إليها ولقى إبراهيم بالخازر ، قال معه عمير
فانهزم جيش عبيد الله ، وقتل هو قتلة : « إبراهيم ابن
الأشتر ، وقيل قتله شريك ابن جدير التغلبي ، وكان من
أصحاب أمير المؤمنين ، ولما جاء خبر مقتل الحسين عليه السلام
(البقية على ص ٣٧)

صور من الحياة في بومي

بقية مانشر في العدد الماضي



من مناظر بومي

محاولة بناء أسس ثابتة لهذا المجتمع الخطير ، لأن الطبقة الثالثة في المجتمع هي أساسه والثانية هي هيكله ، وماعداها فآتمام وزخرف وترف .

بعض عادات القوم :

والظاهرة الملاحظة كثيراً ، هي تفشي القمار على نطاق واسع بين جميع الطبقات وخاصة الفقيرة منها ، وهو على أشكال مختلفة فمن سباق الخيل ، إلى اللعب على تقلبات أسعار القطن ببورصة نيويورك (الستة) إلى الادمان على ورق اللعب ؛ فالشعب الفقير يعاني الحرمان الشديد ويرغب بأن يغير من وضعه المالى بأسرع فرصة ولا يتهىأ له ذلك إلا بالمقامرة فأما أن يكون الحظ معك وأما عليك . ففي كل شارع وحى تجد جماعات الفقراء ، من العمال والصناع ، والمستخدمين والمتعطلين ، على شكل حلقات يتوسطهم ورق اللعب لكي يجرب كل منهم ما يجنيه له الحظ . وقد منعت المشروبات الروحية سواء منها المستوردة أو المحلية في بعض مقاطعات الهند ، ومنها بومي لأسباب اقتصادية تتعلق بالمستهلك الفقير الذي يدفع جزءاً مهماً من دخله لشراء الكحول ، ويلاحظ أن تدخين الحشيش وشرب السجائر الرخيصة (البيري) وهي سجائر ملفوفة بورق الشجر بدل الورق العادى ، وهناك مضغ (البان) وهو عبارة عن ورق شجر معين يوضع في داخله بعض التوابل المحرقة ومادة ملونة سائلة ، وتنتشر محلات بيعه على نطاق واسع في جميع المدينة . وهناك الشاي

العرب بالمدينة :

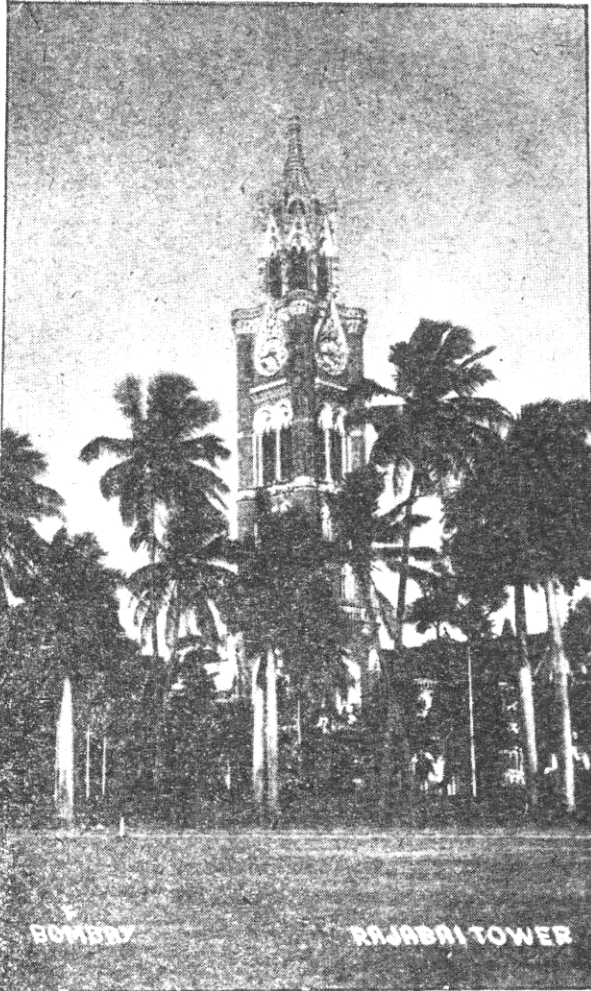
ليست هناك احصائية رسمية عن عدد العرب هنا ولكنه عدد يتغير بحسب موسم العمل في المدينة ، فيزداد بالشتاء (حيث موسم العمل ووصول سفن التور من العراق والخليج) ويقل بالصيف ومنهم من توطن الهند نهائياً وترك بلاده وأغلبهم من عرب الخليج ونجد ، وتوجد للعرب حوالى عشرون محلاً تجارياً ولجميع الدول العربية قنصليات فيها ، ولكن مع الأسف ليس هناك ناد يجمعهم بعكس الجاليات الأخرى .

كفاح الطبقات :

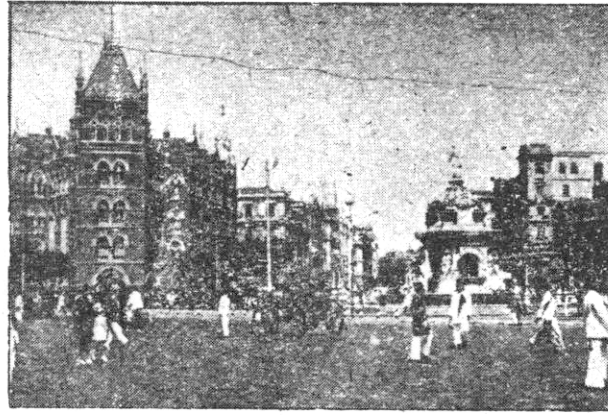
الظاهرة التي تخزن في هذه المدينة هو الارتفاع والانخفاض في آن واحد ، فمن قصور الرجوات وملوك الصناعة والتجارة ذات الحدائق الغناء الواسعة القاعات ، والغرف الفسيحة ، إلى أرصفة الشوارع ومدخل البيوت الضيقة القذرة حيث يسكنها عدد كبير من سكان البلد طوال حياتهم ، خلال جميع فصول السنة ، لافرق بين حر وبرد ، ومطر ، يتضورون جوعاً ويثنون من المرض والقذارة والاهمال ، وقسوة الانسان على أخيه الانسان . ولو سار الشخص في شوارع المدينة المختلفة في أوائل الليل ، لوجد الألوف قد التحفوا السماء وتوسدوا الأرض ، وحملتهم صخور الرصيف مستسلمين إلى نومهم العميق الهادى ، بعد أن شغلوا طول يومهم بالكد والكسح ، لأجل اللقمة القاسية . فلا يستغرب المرء أن يجد جثة لطفل أو لشيوخ نائماً طوال النهار والليل على قارعة الطريق ، لا يملك إلا ما يتصدق عليه المحسنون ، والجرائم والأمراض والحشرات تنخر جسمه . فما بعد الشقة بين هذا وذاك ، أما مساكن اللاجئين أو بالاحرى أكوأخهم ، ومستوى ما يعانونه من صعوبة المعيشة فهذا شيء لا يمكن وصفه ومهما يتحصل العامل العادى من أجره هنا ، فإن ارتفاع الأسعار لا يمكن أن تساعد على رفع مستوى معيشته أو يثقف أولاده ، أو على الأقل أن يعيش عيشة صحية معقولة فالجيرة الأولى التي يجب أن تسعى اليها حكومة وهيئات هذه البلاد المختلفة ، إذا أرادت النمو والتقدم المطرد السريع ، هو محاولة التقريب بين هذه الطبقات أو على الأقل

المدينة بعكس لندن الذى تخلصت منه قبل مدة قصيرة .
والمدينة متصلة بجميع انحاء الهند بالسكك الحديدية والطرق
الجوية والبحرية .
صور مختلفة .

الشيء الذى يضايق القادم حديثا إلى المدينة هو مواعيد
العمل ، فالدوائر الرسمية والمدارس والبنوك والمحلات التجارية
لا تفتح الا بعد الساعة الحادية عشرة صباحا (أى بين الرابعة
والخامسة عربى) ويستمر العمل إلى المساء المتأخر فى بعض
الحالات ، وهو نظام متعب وخاصة فى بلد حارة ، لأن
أحسن ساعات العمل حيث يكون الجسم فى نشاطه ، هى
ساعات الصباح الباكر ، ولذلك فانهم يتناولون الشاي فى
الصباح الباكر ، وحوالى الساعة العاشرة يتناولون غداهم
النباتى الخالى من اللحوم والاسماك والمتكون من الحبوب



برج رجبای
وفيه ساعة بومبي الدقيقة ويلاحظ تماثل القباب
والابرار والزخرفة فى أكثر هذه الصور .

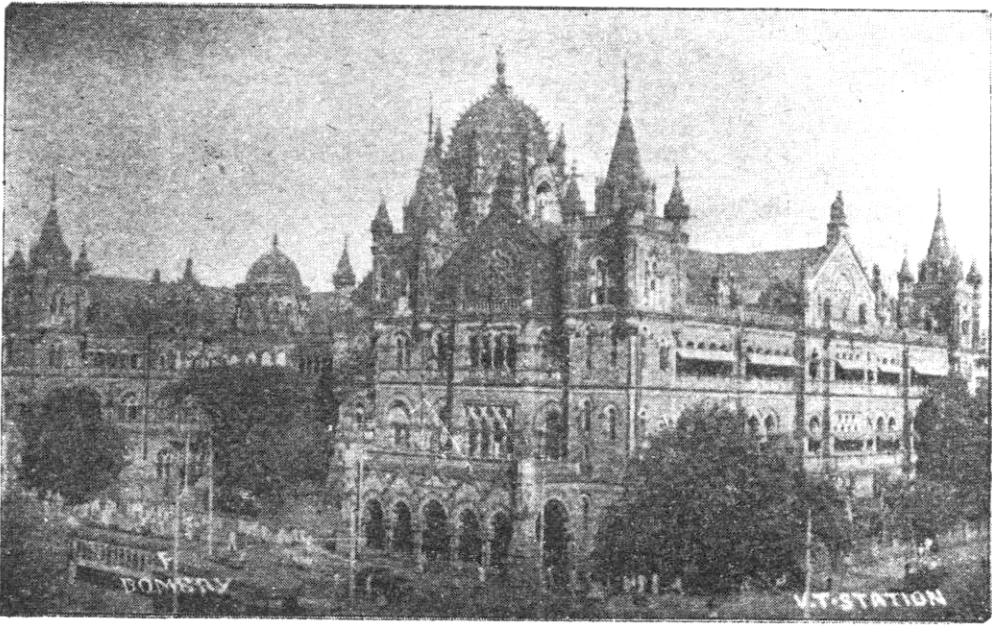


من مناظر بومبي

مع الحليب الذى يوجد فى كل محل ، ولا يتعب السكان من
تناوله خلال النهار والليل وطول فصول السنة ، ولا فرق بين
حر وبرد ، فهو مشروب جميع الطبقات الفضل ، ولكن
شتان بين شاي وشاي .

ثلاثة قرون .

أن وجود الانجليز فى البلاد الذى دام حوالى ثلاثة قرون ،
قد طبع البلاد ووسم النواحي الكثيرة منها بطابع انجليزى
وأهمها ولاشك اللغة الانجليزية ، التى هى واسطة التفاهم
الأولى بالبلاد ، وخاصة بين المتعلمين وهى لغة الحكومة
الرسمية واللغة الأولى فى أغلب المدارس والمعاهد ، وهناك
طابع البناء فعندما تسير فى بعض الشوارع بالمدينة ، وتتعن
النظر فى بنايات الحكومة الكبرى (كالحاكم والكيلات
والكمارك والبلدية ومحطات السكك الحديدية الخ .) فانها
صورة طبق الأصل من مباني لندن ، وقد تتخيل أنك فى
عاصمة الانجليز فى بعض الأحيان ، وخاصة أن الدخان والرماد
للتطايير من مداخل المصانع القريبة من المدينة (وهو بؤر
الصناعة التى تتحلل به بنايات المدن الصناعية) يصبغ البنايات
القديمة بلون أسود ، وأسر قائم كما هو الحال فى المدن الصناعية
الكبرى . وهناك عادة محلات شرب الشاي والمطاعم المشابهة
بمثلاثها فى انجلترا ، فلا تجد مطاعم أو مقاهى فى محلات
مفتوحة فى الهواء الطلق ، إلا نادراً ، مع أن البلاد حارة
يجب أن تكون محلاتها العامة فى الهواء الطلق ، وأما سيارات
النقل العمومية الكبيرة الحمراء ذات الطابقين فانها نسخة
طبق الأصل من سيارات النقل اللندنية ، والسير فى جهة
الشمال من الشارع ، إلا أن الترام مازال يشق أغلب طرق



(ثلاثة قرون تطل علينا !)

محطة فكتوريا في بوري بندر

لحفظ الثروة ، ولوأنها طريقة عاطلة لاتزيد رأس المال الأصلي إلا أنها على الأقل تحافظ على بقائه ثابتا .

والشعب هنا على الغالب ، هادىء عابس ، قليل الكلام ، قليل الاختلاط ، منقبض على نفسه ، قل أن يبتسم أو يضحك لمنظر أو نكتة ، لا يحب النزاع والخصام ، فلا تجد منازعات بالطريق وإن وجدت فلا تزيد عن حدود اللسان ومن المناظر الجميلة التى تلفت نظر الزائر الجديد إلى المدينة هى عادة الطواير ، انها فى « محطات الباص » والسكك والسينما والسباق ومحلات التوين والأعمال المختلفة وهى من العادات التى لانجدها فى بلادنا واتى نحن بأشد الحاجة إليها .

وهناك بعض الأحياء والشوارع التى تمتاز بجمال خلاب فشارع (مارين درايف) أو « كورنيش » المدينة يعد من أجمل الشوارع فى العالم حيث يمتد طوله حوالى أربعة « كيلو مترات » ، فلو سرت من جنوبه لصاحبت البحر على شمالك والبنائات الجميلة العديدة المتناسقة على يمينك ويقسم الشارع إلى أربعة أقسام ، رصيفين واسعين وطريقين أحدهما لذهاب السيارات والآخر لرجوعها ، ويفصلهما أدغال صغيرة متشابكة ، ويحرس هذين القسمين نخيل جوز الهند ، حيث تتمايل بدلال وجمال قل أن تجده إلا فى اختها نخلة التمر . ويمتد هذا الشارع من قبل نهاية طرف المدينة الجنوبي إلى (البقية على صفحة ٣٧)

والخضروات والفواكه ، ثم يذهبون إلى أعمالهم . فليس عندهم هناك وجبة غداء مثل الأمم الأخرى بل يستمرون على هذه الوجبة إلى المساء حيث يتناولون وجبة العشاء فى بيوتهم ، ويلاحظ أن هناك مطاعم خاصة للهند ، لأنهم لا يتناولون الطعام فى غير مطاعمهم الا فيما ندر ، ولطعامهم نكهة وطعم خاص به حيث يضعون فيه بعض التوابل الخاصة ويستطيع من يقيم فى هذه المدينة بعض الوقت أن يميز اجناسها المختلفة بسهولة كبيرة ، فهذا الباريسى بأفقه المدنية وسجنته الصفراء وذاك « الشيخ » بعمامته ، حيث حرم عليه ديانتة خلق أى شعرة من جسمه ، وذلك « البهرى » بذقنه وطاقيته التقليدية المشهورة ، وهذا « الوارى » بعمامته الحمراء وهذا « السندى » بعيونه واهدايه الحالك السواد وإما نساء كل طائفة فمن السهل معرفة كل منها لتمييز كل جنس بلباس خاص تعرف به وحتى الطوائف الإسلامية المختلفة لكل منها لباسه المعين ، ولكن لاشك أن السارى على فنانة الهند الرشيقة هو أجملها .

ونساء هم أكثر نساء العالم اهتماما بالتجلى بالذهب والفضة والألماس واللؤلؤ ، كل حسب قدرته المالية ، وحتى رجالهم كذلك ، حيث أن لهذه المعادن الغالية والاحجار الكريمة منزلة رفيعة فى حياتهم الاقتصادية فهى أفضل طريقة لديهم

لحظات مع الشيخ البوني . . .

العظيم ، فإذا به يطالعي ، وإذا به « الشيخ أحمد بن علي البوني — قدس روحه — المتوفى سنة ٦٢٢ هـ » . . . علي أنني كنت أول من لا يصدق الدجل والاحتيال ، بد أني آليت أن أدرس قليلا حتى أستوثق من صحة كل شيء دون أخذه علي علاقته من غير بحث أو نظر .

وأخذ الطرب يهزني كلما قرأت في الفهرس فائدة من تلك الفوائد التي يضمها الكتاب بين أرجائه ، وكنت أنتفض وأقف قليلاً عند أمثال هذه الكلمات : (فائدة لنيل جميع المقاصد — فائدة لمن يطلب ولاية ينالها — لمن أضرب به العشق — لمن يريد أن يطلع علي أحوال الناس — فائدة إذا أردت أن يختفي ظلك وأنت واقف في الشمس — فائدة من عملها وأشار إلى الحامل ألفت ما في بطنها والمركب تنقلب والفارس ينقلب والسهم يرجع إلى صاحبه — فائدة إذا أردت أن تصير البحر برأ وعكسه — فائدة لخلاص المسجون يطير به الخادم ولو لم يكن للسجن باب — فائدة لعقد الألسنة — لفتح الأقفال — لإحضار الخادم يعلمك الكيمياء .)

ووقعت عيني علي (فائدة لقلب الماء دراهم أميرية وزيتا) فصحت فرحاً ، وأغلقت باب الغرفة ، وجلست لأقرأ كيف تحدث هذه الفائدة ، فوجدت الشيخ البوني يسهل الموضوع ويجعل حدوث هذه الفائدة مقتصرًا علي احضار « كوز نحاس » وملؤه ماء وكتابة بعض كلمات ذكرها عليه وذكر بعض آخر من الكلمات نطقاً . . .

ونفذ حينذاك إلي عقلي شعاع من شمس المعارف ، فوسوست إلي نفسي أن أحاول وأجرب ، ثم سرح خيالي ، فتخيلت نفسي حين أقلب الماء إلي دراهم ودنانير مائكا علي عرش المال والثروة ، ثم تخيلت نفسي حين أقلب الماء إلي زيت « وزير تموين » ، بل سولت إلي نفسي أن أفتح بمفردي « وزارة تموين » لأنه — علي ما أذكر — لم يكن هناك وزارة تموين . . .

. . . حدث ذلك منذ زمن بعيد حين كنت أبحث في مكتبي .. ولحت بين الكتب كتاباً ضخماً ألهتني ضخامته عن لون ورقه الأصفر القديم ، فأخذته لهفأ لأطلع أي كنز زاخر من العلوم يجمعه بين دفتيه ، وفتحته ، وقرأت عنوانه فإذا هو « شمس المعارف الكبرى » . . . وملاً صدرى شعور دافق من البهجة والسرور ؛ إذ قد وقتت إلي لقاء كتاب يجمع « المعارف الكبرى » . . . وما أحوجنا إليها . . . ونسيت في غمرة البهجة أن تلك الحروف الصغيرة علي ذلك الورق الأصفر تؤذي العين أكثر مما تفيد الفكر ، ولكن حب الاطلاع دفعني بكل ما أملك من شعور إلي التفرغ لقراءة هذا الكتاب . . . وحدثت نفسي وأنا أفتحه أن لا بد أن أقرأ الفهرس حتى أقف علي ما أنا مزعج قراءته من موضوعات العلوم والمعارف الكبرى . وفتحت الفهرس بيد ترتجف ، فراعني أنني وجدت الكتاب مكوناً من أربعة أجزاء مما زاد في تشوقي إليه وتقديرى له . . . وفغرت فاهي في دهشة وأنا أقرأ في سطور الفهرس ، فلم تكن سوى قوائد وفصول فوائد لكل شيء يمكن أن يكون مقصداً في الحياة . . .

وما أعمت قراءة الفهرس — وكان ثمانى صفحات — حتى شعرت بشبه جنون من الفرح ، وأدركت أنني نلت كل مقصد في هذه الدنيا ، ثم شعرت أنني أقف وأتني أدور في غرفتي علي غير هدى ، وأن شيئاً ما في هذه الحياة صار لا يسترعى انتباهي ولا يستحق تفكيرى؛ لأنني صرت مالكاً لكل شيء قادراً علي كل شيء . . .

ودخلت إحداهن تكلمني فلا أسمع ولا أرد ، وتداءبني فلا أحس ، فدهشت وأحسب أن الرهبة قد استحوذت علي نفسها فتركتني . . . فسئلت : أليس موجوداً في الغرفة ؟ قالت : ليس موجوداً ، فقل لها : ومن بها إذن . . . ؟ قالت : اسحق نيوتن . . . لابل . . . ديوجنس الكابي . . . ورجعت إلي الكتاب ، ورأيت أن أقرأ اسم مؤلفه

فلماذا أتيت تبجهد نفسك في الصراخ والالقاء تحت أشعة الشمس المحرقة ، إنك تستطيع أن تجلس في بيتك وتصير مليونيراً بعملية قلب القروش إلى جنيهات . . وضاعت لباقة الرجل وخارت قواه ، وأراد أن يجمع الشغل من جديد ، ولكنه ألغى الناس قد انفضوا من حوله وانتشروا وهم يهزأون وكأنما صحوا من غفوة . . وأسرَّ أحدهم في أذني : لقد قطعت رزق الرجل . . قلت : لم أفعل . . إنه مليونير . . قال : ولكني أظن أن مهمته (خلع الأسنان و إعطاء البرشام) . . قالت : لا عليك . . إن الشيخ البوني ذكر في كتابه أيضاً فائدة (لوجع الضرس) .

وكما تذكرت ما ذكر في كتاب الشيخ البوني كلما رثيت لهؤلاء المرشحين الذين يخوضون غمار الانتخابات ، فيصرفون الأموال وينشرون الاعلانات ويقيمون السراقات ويؤيدون الأحزاب ، وما من حاجة إلى كل ذلك ، فعليه فقط بكتاب (الشيخ البوني) وبخطباء (البرشام والأسنان) .

وأخيراً أود أن أقول إن كتاب الشيخ البوني كتاب من الطرافة بمكان . . إنه حلم يقظة . . إنه مسرح خيال . . وإن طرافته لدعوا إلى تسطير كثير من الملاحظات ، وأرجو أن تكون هذه الأخيرة . . في مقالات . . !

أحمد طه السنوسي

الكويت تفقد شاعراً

(بقية المنشور على صفحة ٣)

فعادت إلينا البرقيات باكيةً مؤبنةً الشاعر الذي دوى صوته في أنجاء العالم العربي ، ورددت صدى قصائده الأقطار ؛ الشاعر الذي أهمله أصحابه ؛ وأنكره قومه ، ونسأه أو تناساه بنو وطنه ، ولم يكتثروا لهذه الكارثة التي حلت بالشعر في الكويت .

فهل ياترى أنساهم بريق الذهب المادى أنعام القصيد الخالد ؟ أم أن ضجيج السيارات أصمهم عن سماع الأغاني الروحية العالية ؟ أم أنهم حسبوا قول الشاعر ، هو الحقيقة الواقعة ، فأمنوا بها وصدقوها : —

خُلِقَ الشاعر والبؤس معاً فهما خلافت لن يفترقا
رحمك الله رحمة واسعة أيها الفقيد ، وألهم ذويك الصبر والسلوان ، وعوض الشعر والوطن بفقدك خيراً .

عبد الله زكريا

وخرجت من غرفتي وأتيت (بالكوز النحاس) وبدأت أفعل ما ذكره الشيخ البوني بتدقيق تام . . ولكن مضت ساعات ولم أصل إلى النتيجة التي كان من المتظر أن أصل إليها ، فما زال الماء ماء ، وما حصلت على الزيت ولا على الدنانير . . . وانتفضت ورجعت إلى نفسي ، ثم ضحكت ثم قهقهت حتى كاد نفسي أن ينقطع ، وكنت في تلك اللحظة في حالة غريبة ، وكأني أحد كبار علماء التنجيم . . فقد تشعث شعري ، وانقلبت ياقة قميصي ، وتخللت شاربي قطرات العرق أشبه بماء الري تسقي أعواد القمح والشعير ، وبرقت عيناي حتى صارتا في اتساع عين البقر ، وجفت شفثاي وضاع منها البريق ، واحمرت أذناي كأني خارج من مدفأة صهرتني فيها زوجة عنود . . وكان كل من حولى يعتقد أن قد مسني طائف من الجنون ، حتى فزعت إليهم وقصصت عليهم نبأ الشيخ البوني العجيب ، فاقنعوا وعلموا أني في كل ما صنعت لم أكن مخبولاً ولا مجنوناً . ثم أخذوا يضحكون . وتذكرت بذكر قلب الماء إلى دراهم ودنانير ما يفعله الدجالون في الأحياء الشعبية . . وكنت ذات مرة سائراً في أحد هذه الأحياء ، ورأيت مزدحماً من الناس ينصتون إلى خطيب بيده كوب به ماء . . فوقفت بدافع الفضول ، فسمعت الخطيب يقول : ترون حضراتكم أن بيدي اليمنى كوباً به ماء ، وفي اليد اليسرى ورقة قيمتها عشرة قروش ، أليس كذلك ؟ قال الجمع : بلى . . قال : وسأضع الورقة في كوب الماء ، ثم هكذا أخرج المندبل من جيبي ليس به شيء ، ثم أغطى به الكوب ، فما عساكم تظنون ؟ قال الناس : لن يحدث شيء . قال : فإذا رفعت المندبل وأخرجت لكم العشرة القروش ورقةً من ذات الخمسة جنيهات . . ؟ ! فأخذت أصوات تقول : نريد أن نرى . وعجبت من هذا الخطيب المصقع ؛ فثمة صوت جهوري ، ونبرات قوية ، وألفاظ خلافة ، ولف ودوران مغر ، وأمثلة وبراهين ، وساب للعقول ، واجتذاب لأكثر فئة ممكنة من المارين في الطريق . . ثم راعني أني رأيت الخطيب يتحول — وما زال الكوب مُسجى في يده — بلباقة نادرة إلى الحديث عن الأسنان وعن « البرشام » . وجمع ساكن زاهل قد أسكره الأسلوب البديع ، فصحت وقلت له : يارجل : لقد أنسينا الخمسة جنيهات . . قال بنفس اللباقة : كدت أن أنساه أنا أيضاً ، ولكني سأفعل بعد قليل . . قلت : لو كان في مقدورك أن تقلب العشرة القروش إلى خمسة جنيهات ،

محاضرة في التعريف بالكويت

ألفها فضيلة الشيخ علي حسن البورلي

مبعوث الأزهر في الكويت وشيخ المعهد الديني بها

بدار جماعة الأزهر للنشر والتأليف بالقاهرة عقب صلاة المغرب في مساء الخميس ١٣ ذي القعدة ١٣٧٠

(بقية ما نشر في العدد الماضي)

٧ — المعهد الديني :

علماء الكويت المسلمون بالفقه قليل يخشى انقراضهم دون أن يخلف أمثالهم ، وخريجو المدارس الآن لا يصلحون لهذه المهمة لأنهم أمضوا أكثر حياتهم في بعد عن الفقه ، على أن هناك عوامل تنأى بهم عن الاقبال على الفقه ولو استطاعوه . ومن أهم هذه العوامل اعتقادهم أن الفقه والفقر قرينان وأن المستقبل إنما هو للتاجر لا للفقيه ، ولما فكر بعض ذوي الغيرة في إنشاء المعهد الديني في أواخر سنة ١٣٦٦ هـ وقرر مجلس المعارف إنشاءه وطلب من الأزهر نذب علمين للقيام بهذه المهمة ، وقع اختيار الأزهر — على شخصي الضعيف وعلي فضيلة الشيخ محمد محمد عبد الرؤوف . فلما حضرنا إلى الكويت لم نجد إقبالا على المعهد على الرغم من إعلان المعارف عنه أكثر من ثلاثة أشهر ، وعلى الرغم من تقرير مكافأة لكل طالب مقدارها ١٥ روية في الشهر أى (١١١) قرشاً مصرياً تقريباً ، ولما اختلطنا بالناس علمنا أو حسبنا أن السر في الأحجام عن المعهد أمران : أحدهما قلة المكافأة ، وثانيهما أن المعهد لا يخرج إلا أئمة ومؤذنين ، والفريقان قد بلغ أكثرهم من الفقر أنه يتقبل الزكوات ، وقد دللنا العقبة الأولى باقتراح مضاعفة المكافأة إلى ثلاثين روية ، وذلنا العقبة الثانية بتبين حقيقة المعهد الديني للناس ، وأنه لا يعلم الفقه وحده أو الفقه والعربية فحسب ، وإنما يعلم مع ذلك أكثر العلوم التي تعلمها المدارس المدنية ، حتى اللغة الإنجليزية ، فالمتخرج فيه لا يعجز على أن يكون تاجراً أو صانعاً أو موظفاً . بيد أنه يتوقف في الفقه والعربية أكثر من غيره .

وبهذا أقبل كثيرون على المعهد ينهلون من علومه . فبعد

أن كان المتقدمون أربعة صاروا في آخر العام الأول نحو تسعين ، وفي كل عام ينتسب نحو الثمانين وينقطع نحو الخمسين ممن درسوا سنة أو أكثر ، فتبلغ الزيادة المستقرة في كل عام ثلاثين طالباً تقريباً ، وقد بلغ مجموع طلبة المعهد بعد أربع سنين دراسية في أول رمضان ١٣٧٠ (١٩٨) طالباً وهذا العدد بالمعهد الناشئ ليس بالقليل في بلد تبلغ نسبته مائة وخمسون ألفاً فقط .

٨ — ما يدرس بالمعهد :

إن أول ما يحظر بالبال عند إنشاء المعهد الديني أن يقرر فيه منهج الدراسة بالقسم الابتدائي بالأزهر ، غير أن البيئة من جهة والموازنة بين المناهج المختلفة من جهة ثانية والتجربة العملية من جهة ثالثة — كل أولئك قد تملئ منهجاً أكثر ملائمة وأحسن ثمرة .

ومنهج الدراسة بالمعهد الآن ، وهو ما عنيت بوضعه بتوفيق الله تعالى بعد التجربة يوافق منهج القسم الابتدائي بالأزهر في أغلبه ويخالفه في أمور منها :

(أ) أنه يزيد عنه دروس كثيرة في القرآن وتجويده ، ودروساً في التفسير والحديث والأخلاق وتاريخ أدب اللغة والبلاغة والمنطق والخطابة والتمارين الرياضية ، ومقر الشهادة الابتدائية من اللغة الإنجليزية .

(ب) أنه في مقابلة هذه الزيادة ينقص عنه مواد الجبر والهندسة والرسم وتقتصر في تدبير الصحة على حصة واحدة في الأسبوع في سنة واحدة ، وفي تقويم البلدان على حصة واحدة في الأسبوع في سنة واحدة كذلك ، ويجعل السيرة والتاريخ مادة واحدة تدرس في حصة واحدة لا حصتين .

(البقية على ص ٣٠)

مذكرات هـ — رة

١ — فاقد الشيء لا يعطيه

وقل من الناس من يسترشد بعقله ، يأخذ الأشياء من مصادرها ، فلا يعاند ضميره إذا أشار ، ولا يخالف منطقاً إذا حكم ، ولا يستنكف أن يعترف بخطأ وقع فيه ، فهدفه دائماً إرادة الخير لنفسه وللناس أجمعين .

فاقد الشيء لا يعطيه : من الأمثلة التي نقولها بالسنتنا ونخالفها بأعمالنا — ولو عقلمناها حقاً ! لما ضاع لنا حق وخفى علينا صواب ! .

٢ — خداع الناس

قرأت — ولا أدري أين ؟ مثلاً يقول : تستطيع أن تخدع الناس مرة واحدة وتخضع بعض الناس أكثر من مرة ، ولكنك لن تستطيع أن تخدع كل الناس في كل مرة أو كما قال ، فلست أحفظ المثل بالنص ، لأنني شخص من سواد الشعب ، والشعوب — كما يعلم القارئ أو كما لا يعلم — ضعيفة الذاكرة إلى حد بعيد ، ولولا هذا الضعف لما سنحت الفرصة لمن يسيء السيرة مرة أن يكرر إساءته إليها مرات دون خجل أو وجل .

وبعد فالمثل السابق ، قد صور علاقة الخداع بالمجتمع أدق تصوير ، يكاد يلمسه كل من حكمت عليه صروف حياته أن يختلط بالخداعين ، ولكن بعض الناس — كما تصفه أفعاله — لا يعبر هذا المثل التفاتاً ، وإن حفظه عن ظهر قلب وشاهد حقيقة على كل درب !

وكأن علاقة الناس قائمة كلها على نقض هذا المثل فهو يخدع الناس في كل مرة ، ويخدع الناس في كل مرة ولكنه لا يمتنع ولا يرتدع ، ولا يزال يفتن بالخداع ويفتن الناس بكشف القناع حتى تبور تجارتهم وتكسد بضاعتهم فيصبح سخرية المجالس وهزأة الأندية .

ومن المحقق أن المرء لا يبدأ بخداع الناس حتى ينتهي من خداع نفسه فإذا أسلس له قيادها شرع يجرب في الناس ، ومن ثم يتربى بالعلم ويتدرع بالحلم وهو للجهل صنم وللحقيقة علم ، ثم يخب ويضع في ضلاله ! ويغالط الناس في أفعاله وأقواله .

(البقية على ص ٢٥)

من الأمثلة التي تدور على ألسنة الأزهريين وفي كتبهم كثيراً قولهم : فاقد الشيء لا يعطيه ولقد أعجبت بهذا المثل مع قرب مفهومه وسداجة تعبيره ، ولعل إعجابي به عائد إلى التفاوت بين ما يشير إليه هذا المثل وما تسير عليه حياة الناس . ولو واجهت أحداً بهذا المثل وطلبت إليه إنكار صدقه والتدليل على كذبه لأعترى مأفوناً أو ساخرآ به — واطلق عليك ضحكة عريضة ! . ولكنك لو ذهبت تستقرئ حياته وتتأمل تصرفاته ، لربما وجدت بها خلاف ما يوحى به هذا المثل .

لأننا لا نسير في حياتنا حسب ما يقتضيه العقل ويوجبه المنطق ، بل ندع لغرائزنا حرية السيطرة على أعمالنا وأقوالنا ؛ نتصرف بها كيف تشاء .

وللغرائز والشهوات أهداف لا تناسب العقل ، ومن شأنها وضع الرغبات الشخصية فوق كل اعتبار ، حينئذ أطلت المنفعة فهناك الحق كله والصواب كله . ولا عبره بتأنيب الضمير ولوم العقل ! .

ومن الناس من يطلب العلم من الجهول ، والرشد من الضلال ، والوطنية ممن لا وطنيه له ، وهو — في حقيقة أمره — لا تهمة هذه الأشياء في قليل أو كثير ، وإنما غايته أن يصيب الخير لنفسه فقط ، فلا تعجب إذا رأيته يستأسد في الدفاع عن أباطيل سافره أو قضايا خاسره فإن وراءها مصلحته !

وهناك من يصدق في طلب الأشياء من مصادرها ، ويجد في الطلب ولكنه مأخوذ بالدعايات المضللة ، قد اشتبهت عليه مسالك الحق فخد عن السبيل وأنشأ يخرب بيته بيديه وهو يظن أنه يحسن صنعاً ، وبصعب عليك رده عن نيه وهو في سورة الجحاس ونشوة الاستبسال . واكثر ما يكون هذا وأمثاله على شيء كثيراً من سلامه النية وشيء قليل من التجارب ، وهدايتهم موكله إلى تذكيرهم دائماً بما هم عليه ووضع الأدلة الصحيحة والبراهين الشاهدة نصب أعينهم فهم بحاجة إلى الرعاية والحماية دائماً .

أخى مرزوق

المظلم ، وما قيمة سعادتى وأنا أرى فلسطين المنكوبة فى أشنع حالات التعاسة والشقاء . فمن لى بتحقيق أمنيته لمساعدة أولئك المنكوبين الذين أجبرهم الإجماع الصهيونى على ترك وطنهم لا يلوون على شىء . لكن المنية عاجلتك قبل أمنيته الغالية .

وإذا كانت النفوس كباراً تعبت فى مرادها الأجسام
لكأنى بروحك يا مرزوق ترفرف فى عليائها راضية مرضية
لقد تركت لك فى قلوب الجميع جميل الذكر ، وقد كنت محبوباً من بنى عشيرتك وأهلك ، كبيراً فى نفوسهم ؛ وهكذا عشت عزيزاً وممت كريماً .

أسأل الله الذى روعنا بفقدك ، وأشكلك أمك بموتك ، أن يطررك بشآبيب غفرانه ، وأن يوسع لك فى قبرك ، ويغفر لك يوم بعثك ؛ فقد كنت علينا عطوفاً ، ولوالديك باراً وحنوناً ، وعلى أمتك غيوراً .
ففى فراديس العلى أرجو من الله أن يكون مسكنك .
وفى جنات الخلد إن شاء الله نلتقى معك .

أختك الحزينة لفراقك
والسعيدة يوم لقاءك

غنىمة

من عدن :

دمعة وفاء على وفاة صديق عزيز :

لم أعرف عن وفاة صديق العزيز مرزوق الفهد المرزوق إلا فى مساء الاثنين الموافق ١٧ سبتمبر عند ما كنت أتصفح مجلة « البعثة » الغراء فصعقت من قراءة هذا النبأ المزعج ، وهو اعتصار هذا الغصن الرطيب واقتطاف هذه الزهرة النضيرة من عالم الحياة .

مات مرزوق الفهد بعيداً عن الوطن ، نائياً عن الأهل والأحباب والأصدقاء ، غريباً فى بلاد الهند ، مقامراً فى أرض الله الواسعة وكان كله أمل باسم ، وطموح نحو العلى والمجد والسؤود ، وخدمة وطنه الكريم والبلاد العربية .

لقد عرفت الفقيد فى لبنان وتوطدت أواصر الصداقة بيننا ولا زلت ابكية وأذكر تلك الأيام الجميلة ، أيام الدراسة (البقية على ص ٢٢)

إلى روحك البريئة الطاهرة أوجه كلتى هذه :
أخى . . . ما أروعها وما أعذبها من كلمة ، لكن القدر أبى لى الاسترسال فيها يوم اختارك الله إلى جواره .
اختطفتك يد النون يا مرزوق ، ونحن أحوج ما نكون إليك . كنت لنا كل شىء فى الحياة وكنت لنا تلك الشعلة التى تضىء فى قلوبنا وفى أعيننا ، وكثيراً ما كنت تسدى إلينا نصائحك القيمة ، وكنت كثير الحنو والعطف علينا منذ نعومة أظفارك إلى أن أصبحت شاباً يافعا .

أننى لأسأل الآن عن معنى حياتنا من بعدك . فما قيمة حياة المرء يوم يرى أن يديه قد صفرت من أعز إنسان وأعز أمل لديه فى الوجود .

فقدناك يا أخى ففقدنا كل أمل لنا فى الحياة . وما الحياة بعدك إلا أسى ودموعا ، فتل هذا الدهر يوم رمانا بهذه السكبة التى تعد من أعظم نكبات الزمان . إلا ليتنى أنا التى أتوسد الثرى بدلا منك ، ولكن من الذى يستطيع أن يرد مشيئة الأقدار .

يا أعز راحل ويا أعز قعيد ويا أعز عزيز . أن بين أضلأى نيرانا متأججة لفراقك وقلبا حطمه الجزع لبعذك .
إذا كيف ابر لك عن حزنى يا أخى الحبيب ، وهما أنا أرى القلم قد صمت ، واللسان أخرس لهول الكارثة وليس لى عزاء الآن إلا بترديد شعر الحنساء برثاء صخر ، الذى أحس كأنه خارج من سويداء قلبى المحطم حين تقول : —

ولولا كثرة الباكين حولى على إخوانهم لقتلت نفسى وما يبين مثل أخى ولكن أعزى النفس عنه بالتأسى فلا والله لا أنساك حتى أفارق مهجتي ويشق رسمى فىا لهنى عليه ولهنى أمى أيصبح فى الضريح وفيه يرمى لقد كنت يا مرزوق كبير النفس عظيم الطموح ، تطمح إلى ما يطمح إليه كل عربى بخلص ، وإن الذاكرة لترتدبى يوم دخول العام الجديد عند ما وفقت تبتهل إلى الله أن يمنحك ثروة طائلة ، فسألتك متعجبة ثروة طائلة؟ وأنت تقول ما المادة إلا قشور الحياة .

وقد أجبتنى رحمك الله « نعم المادة قشور الحياة إذا كنت أريدها .
فما قيمة سعادتى الشخصية وأنا أرى وطنى فى هذا الجهل

« نادى المعلمين »

أعضاء النادى واستغلال أوقات الفراغ بما يعود بالنفع العام .
٢ — ما وسائله في تحقيق تلك الأغراض ؟ . وهل
فكر في استغلال الشباب لهذا الشأن خصوصاً في أوقات
فراغهم ؟

— أما الوسائل في تحقيق هذه الأغراض فهي عن
طريق النشاط الثقافي والرياضي . . . وقد أنشئت لهذا الغرض
جمعيات للقيام بذلك مثل جمعيات : الرياضة والتثليل
والمحاضرات ومكافحة الأمية . . . إلا أن سفر معظم الأعضاء
إلى الخارج في فترة الصيف ، قد اضطرنا إلى تأجيل
المحاضرات . . . ولكننا استعاضنا عنها بإقامة الروايات التمثيلية
التي تعالج عن طريق غير مباشر بعض المشكلات الاجتماعية
المتغلغلة في النفوس . . . والمسرح هو خير وسيلة لعلاج مثل
هذه المشكلات .

٣ — أليست الصحافة من تلك الوسائل ، بل هي من
الوسائل الفعالة في تحقيق ذلك ؟ فيتحتم إذن إصدار مجلة
تنطق باسم النادى ؟

— لا أحد ينكر أن الصحافة هي لسان حال الشعب
والحامى الخالص الأمين عن جميع حقوقه . . . وقد دلتنا
التجارب على أنه لا يمكن أن تقوم صحيفة وخاصة في بلد
صغير كالكويت دون أن تسندها هيئة قوية مادياً وأدبياً . .
ولهذا فإننا متفائلون بأن الصحيفة التي نأمل إصدارها في
القريب العاجل لتكون لسان حال النادى سيصادفها النجاح
والتشجيع والتوفيق . . . وستكون قديرة إنشاء الله على
التعبير عن فكرة النادى ، وإهدافه ومراميه وهي خدمة
البلاد جميعاً .

٤ — أليس من مهام النادى تنظيم المحاضرات العامة
لثقافة الشعب ورفع مستواه العلمي فيعمل — في بعض
المناسبات — على استدعاء بعض الأساتذة الكبار من
البلدان العربية لهذا الغرض فيتم الاتصال الفكري والروحي
حينئذ بيننا وبين إخواننا العرب ؟ .

إن المنهج الذي يسير عليه النادى أو الخطوة التي يتبعها
(البقية على ص ٢٧)

كان لابد من إنشاء ناد يضم الشتات ، ويجمع
الشمل ، فتتقارب القلوب ، وتتجاوب الأفكار ، ومن
ثم يكون الإنتاج الثمر المجدى .

فالواقع أنه ليس من طريق يوصلنا إلى تحقيق ما نصبو
إليه وننشده من سمو ورفعة سوى التكنل والتعاقد
والتساند . « فالتفكير الجماعي » الذي يبرز في صورة نادٍ
أو في تكوين الجمعيات والمؤسسات ، هو ما ينبغي تغلغله
وتأصله في النفوس ؛ والخير كل الخير لا يأتي إلا عن هذا
الطريق . « ويد الله مع الجماعة » حكمة مأثورة عرفها
المصلحون من كل أمة ، فسعوا جهدهم إلى تحقيقها .

فإذا نعمنا نحن اليوم بوجود « نادى المعلمين » في
الكويت ليكون صدقاً لما تحيى به نفوس شبابنا
المثقف ، فإن سرورنا بالفكرة الجماعية التي أوجدت النادى
أجل وأعظم .

ولذا فنحن لا نغلو إن اعتبرنا وجود هذا النادى ،
الخطوة الأولى في خلق روح التعاون والتساند والالتفاف
حول فكرة بذاتها ، كي يكتب لها الفوز والفلاح .

ونرى اليوم أن الواجب الصحفي يقتضينا أن نبين
لقرائنا الأسس التي قام عليها « نادى المعلمين » وعن
مراميه وأغراضه ، وعن مدى ما يمكن لهذا النادى أن
يحققه من إصلاح .

وها نحن نعرض ما تقدمنا به من أسئلة لمدير النادى :
الأستاذ حمد الرقيب مع أجوبته عليها . نشرها للقراء كي
يطلعوا عليها فنكون بذلك قد ساهمنا بتوضيح فكرة
النادى إلى القراء :

عبد العزيز الصرعاوى

١ — ما هي الأغراض التي أنشئ النادى من أجلها ؟

— إن الغرض الذي أنشئ من أجله النادى هو ضم
المعلمين خاصة والشباب المثقف عامة في مكان محترم يليق
بمكرمهم وكرامتهم . . . لتداول الآراء والأفكار فيما يعود
على البلاد بالخير والنفع . . . هذا إلى جانب رفع المستوى
الثقافي والرياضي في الكويت . وتوثيق عرى التعاون بين

المنظر الأول

« وفاء » في قصر والدها الجميل « وفاء » الأميرة المحبوبة الجميلة الفاتنة ، في قصر النعيم والرخاء ، قصر العز والدلال . لقد وهبها الله إلى جانب جمالها وسحرها عطفاً على أعواتها ، وحنواً على فقرائها وأفراد شعبها حتى أصبحت « وفاء » محبوبة الجميع ، مكرمة عند الجميع .

إن والد أميرتنا الحسنة في هذا الوقت يخوض غمار الحروب مع العدو ، الذي يثور بين حين وحين ، وقائد عز الدين هو القائد المثالي ذو الشجاعة والجرأة . ذلك القائد الذي سحق العدو واتصر عليه . وما إن وضعت الحزب أوزارها حتى عاد عز الدين برفقة الملك إلى قصره الفخم الجميل ليقدمه الملك إلى ابنته الجميلة « وفاء » .

ولقد نظر عز الدين إلى « وفاء » .. ونظرت « وفاء » إليه تلك النظرة التي أصبحت كعود الثقاب الذي أشعل نار الحب المضطربة .. أشعل لهيب الغرام المتدفق .

لقد دخل عز الدين قصر الملك وقلبه خال مستريح . . أما الآن فقد أصبح قلبه ينوء بالحب والهوى . . حب القواد العظام والفرسان الشجعان . . حب الرجولة الصحيحة ، الحب الطاهر العفيف .

ولم يطق عز الدين صبراً . . لقد ملكت « وفاء » حواسه وشعوره ، فأصبح لسانه يردد اسمها العذب ، وأوتار قلبه تعزف لحن حبه الخالد ، وخياله يعرض صورها الملائكية بقدها الممشوق وعودها الرطب الجميل . .

وفي نشوة هذا الغرام المشتعل ، تقدم إلى والدها الملك طالباً يدها ، فوافق الملك على شرط أن يقنع عز الدين « وفاء » حتى ترضى ، فإنها تعرف جيداً من تختار ليشاركها الحياة .

ونفس هذا الشعور . . والاحساس . . أو نفس هذا الحب والغرام اشتعل بقلب الأميرة الرقيق منذ دخول عز الدين قصر والدها . . وأصبحت صورته لها المكان الأول في قلبها .

وكان موقف عز الدين ووفاء على انفراد . . موقفاً خالداً في حياتهما . . إنه موقف الحب . . موقف القلوب

تلك الرواية التي قام بتمثيلها « نادى المعلمين » ... إن نادى المعلمين إذا ما استمر على هذا المنوال من تقديم الروايات المفيدة ، فسيصبح أساساً من أسس مستقبل الكويت الثقافي . . وما يشجعه على ذلك إقدام الشعب الكويتي على مشاهدة رواياته وتمثيلاته .

إننا في أمس الحاجة إلى نادى المعلمين ، وأن التكاليف والمصروفات التي أنفقت في إنشائه لا تساوى شيئاً بالنسبة لجلسة من تلك الجلسات الجميلة فيه حيث تتبادل الآراء ، وحيث يتطرق الحديث إلى الشؤون الصالحة المفيدة ، وحيث تتحد الأفكار وتعمل الأيدي في سبيل صالح الوطن وتقدمه وإن تقدم الأوطان رهين بعزيمة الشباب وكفاحه ، ونادى المعلمين يضم من شباب الكويت نخبة ممتازة ، نرجوا منها أن تلغى بعيداً بعيداً كل ما هو شخصي ، وتعمل دائماً في سبيل اتحاد القوى وتكاتف الجميع للصالح العام . . . بل يجب أن يفنى الفرد في صالح المجموع ؛ ويجب أن لا تعار الطعنات الشخصية والانتقادات الفردية المعرقة أى التفات بل لتسير في طريقها سيراً حثيثاً في ثبات وعزيمة ، وفي شجاعة وقوة إلى الهدف المرموق ، الهدف الذي نعتقد أن نادى المعلمين أسس من أجله .

إن قصة « وفاء » هي قصة تلك الأميرة الجميلة ، أوقصة تلك الفتاة الساحرة التي يجلب لها جمالها الشقاء والتعاسة . فكم من فتاة جميلة ذاق مر العذاب بسبب جمالها . . وكم من فتاة ساحرة تمت الموت بسبب فتنها . . نعم إن الجمال يكون أحياناً مصدراً للشقاء .

إن في قصة الأميرة « وفاء » إبتسامة عذبة ودمعة حارة . . في قصتها فرح وسرور ، وبكاء وحزن . . وكثير من الجملات عشن في العز والدلال وتقلبن في البؤس وذقن الهوان . . من قصور العز وبيوت النعيم ، إلى أما كن الدل ومجالس الشقاء ، ثم عودة إلى قصور العز وبيوت النعيم . هذه قصة « وفاء » الأميرة الحسنة كما شاهدها الكويت على مسرح مدرسة الصباح وسأكتب عنها كما فهمتها من المسرح . .

المتحدة والشعور المتدفق . . إن عز الدين ووفاء في هذا الموقف لم يكونا من الإدميين . بل شيئاً أرفع بكثير من الانسان . إنهما كتلة من الشعور والأحاسيس التي تسمو فوق الانسان والمادة . . وينتهي هذا المنظر بتحقيق الأمان والآمال العذبة التي تراودها . وينتهي هذا المنظر بالزواج

المنظر الثاني

وتنتقل وفاء إلى عش الزوجية ، أو إلى قصر عز الدين الرائع ، وفي أوج السعادة والهناء يدق نفير الحرب داعياً عز الدين إلى ميادين القتال .

نعم في هذا الوقت وقت الاندماج مع « وفاء » في عالم أحسن من عالمنا هذا بكثير ، في عالم من الحب والنعيم والهناء عكر صفوه نفير القتال ولا حاجة إلى وصف الوداع . الوداع الحار . وداع حبيب ذهب للقتال ، وحببية ستبقى في البيت .

ولا أحد يدري ما يجتأه لها القدر ، أنعيم وسعادة أم شقاء وبؤس .

وهكذا ينادى عز الدين كبير خدمه « محمود » ليضع في يده مقاليد الأمور والسلطة المطلقة للتصرف في أمواله وما ملكت يده ، وليضعه حارساً أميناً على زوجته الحسنة « وفاء » .

لقد أصبح محمود الآن محل عز الدين في قصره ، له مطلق التصرف في الأموال والأرواح ، في العبيد والخدم والأعوان ولكن محمود يسعى لغير ذلك ، يسعى إلى ما لا يصدق عقل يسعى لكي يحل محل عز الدين في قلب الأميرة « وفاء » آه لقد نسي محمود الجميل والمعروف ، وخان الأمانة وانقاد لشهواته الدنيئة . ووفاء الآن تقاسي آلام الفراق ، وآلام الوحدة وفي جو هذه الآلام تسمع طنين كلمات غرام محمود المفاجيء . ذلك الغرام الوضع المحرم . وقد رمت وفاء العفيفة الطاهرة محموداً وغرامه بعيداً ، واستعاذت بالله منه ومن نواياه .

ولكن هذا الثعلب الخبيث لا يتردد في استعمال أوحش الوسائل لنيل بغيته . لقد قتل عنبراً خادماً الأميرة الأمين ، وذلك عند ما كتبت الأميرة رسالة إلى عز الدين تخبره خبر وكيله الخائن ، حيث سلمتها إلى خادمها الخالص عنبر ، في اللحظة ، التي كان فيها محمود يسمع ويرى . وتقدم الثعلب من عنبر ليستلم منه الرسالة ولكن عنبراً رفض أن يسلمها له

ليستلم طعنة نجلاء من خنجر محمود أردته قتيلاً ، وتركت الأميرة مغمى عليها بجانبه ، وفي هذه اللحظة ينادى محمود الخدم ليروا الأميرة وعنبراً جنباً إلى جنب وليسمعوا محموداً يتهكم بارتكاب أخفش الجرائم الخلقية . ويرسل رسالة إلى سيده عز الدين بهذا الخبر المزيف المشؤوم . ويأمر بسجنها في سجن مقيت .

المنظر الثالث

نشاهد الأميرة وفاء الآن في سجنها المظلم ، ويصل إلينا نور وجهها الساطع من خلال قضبان نافذة السجن الغليظة . إن في ثيابها القدرة الممزقة طهارة ساطعة وفي اتهامها المزيف براءة واضحة . إن هذا الوجه الملائكي الجميل ليوحى بأن الطهارة لم تغادره وإن تغادره في لحظة من اللحظات وإن هذه النظرات الحزينة المليئة بالعفة والتقى .

وفي هذا السجن المظلم القذر تقاسي الأميرة أنواع العذاب . بل تقاسي عذاب من يتحرك في جوفها عذاب من تحمله في أحشائها . إنها تقاسي آلام الجنين الذي سيولد في ظلمات السجن . إنه الإبن الشرعي لعز الدين سليل الحسب والنسب . ومحمود لا يزال يتردد عليها .

(البقية في العدد القادم)

ابراهيم الشطبي

أخي مرزوق

(بقية المنشور على ص ١٩)

التي قضيناها معاً في السكينة الاستعدادية التابعة للجامعة الأمريكية في بيروت . ولم أر من صديقي المرحوم إلا كل وفاء وإخلاص وكلمة طيبة وحماس لرفع شأن بلاده الكويت وخدمة الأمة العربية . . .

كان مرزوق شاباً وطنياً يتحدث عن الكويت بحماس شديد ، وكثيراً ما كان يصرح لي قائلاً : « إننا شعب في حاجة إلى الانتاج الثمر ، والعلم الكثير والنهوض على أساس العلم » . . .

رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح الجنان .

الخالص الحزين

حامد محمد لقمان

بكلوريس صحافة

جمعية الطلبة العرب في « ليفر پول »

٣ — أن تتعاون مع جمعيات الشبان ، واتحادات الطلاب في العالم ، وأن تزود أعضائها بالمعلومات عن هذه الجمعيات والاتحادات .

٤ — أن تساعد الطلاب العرب المقيمين في إنجلترا قدر المستطاع .

٥ — أن تقوم بإعداد سلسلة دورية من المحاضرات ، والمناقشات ، التي تساعد على تبادل الآراء بين الطلاب العرب . ثم تقوم بإعداد المحاضرات عن أحوال العرب في الوقت الحاضر .

هذا ما ساعدتني الذاكرة على نقله .

إنها فكرة عظيمة وخطوة حسنة . لقد كنت هذه الجمعية لتقوم ببعض الدعاية للعرب « أقول ببعض الدعاية . لأن الدعاية للعرب قد تستغرق جميع وقت من أراد القيام بها » وتنظم احتفالات وتقوم بإعداد سلسلة من المحاضرات تدعو إليها بعض الأساتذة والطلبة الإنجليز ، لتظهرهم على الوضع الحاضر في الشرق العربي « الشرق الذي يود كل فرد من أفرادها أن يبذل قدر استطاعته لإسعاده والنهوض به » .

« ليفر پول » عبد الله عبد الفضاح الإبري

دلت المقارنة على أن الاستئصال الجراحي للوز قد فشل في خفض القابلية للإصابة بأمراض البرد ، وأمراض الأذن والجيوب الأنفية ، والزلات الحنجرية ، والزلات الشعبية ، وذات الرئة والسل . بل لقد ثبت أن استئصال اللوز أدى إلى زيادة في الإصابة بالبرد وغيره من أمراض الجهاز والتنفس ، بين الأطفال الذين استؤصلت لوزهم أو لحية أنفهم .

وأطباء الأطفال يرون الآن أن معظم أمراض الأطفال أصبح في الإمكان منعها أو علاجها ، بواسطة استخدام البنسلين والأورميسين والكلوروميستين وغيرها من المكتشفات الطبية الحديثة المضادة للعضوية . وهذا معناه أن توفر هذه المواد يجعل الاستئصال الجراحي للوز ، عديم الفائدة كخطوة وقائية .

سأقتي الظروف وبعثتني القادير إلى جنوب إنجلترا ، إلى « ليفر پول » حيث مقر دراسي الجديد وقد كنت قبل بدء العام الدراسي أحضر محاضرات عن آداب اللغة الإنجليزية وسلسلة المحاضرات هذه نظمت بواسطة جامعة « ليفر پول » بمساعدة « القنصلية البريطانية » هناك .

لست أريد الكلام عن المحاضرات . ولكن موضوعي هو الجمعية العربية في « ليفر پول » .

كنت أزد على « القنصلية » البريطانية معظم الأحيان ، لبعض الشئون الخاصة و « القنصلية الإنجليزية » في « ليفر پول » أو في أي مدينة كبيرة في إنجلترا ، أنشئت لتقوم بمساعدة الطلبة وغير الطلبة الأجانب المقيمين في تلك المدينة » وبينما كنت جالساً في غرفة الاستقبال أتحدث إلى بعض الأصحاب ، إذا بشخص يربت على كتفي ، التفت ورفعت رأسي فإذا بشاب لم يكن لي به سابق معرفة ، بادرت به بالإنجليزية « هل من خدمة أستطيع أداؤها إليك ؟ فأجاب لا ! ولكن ، هل أنت شرقي ؟ فقلت نعم : وما الذي جعلك تظن ذلك ؟ فأجاب بالعربية : إن مظهرك وشكلك يدل على ذلك . فقدم لي نفسه ، فقدمت إليه نفسي بدوري . واتحينا جانباً من الغرفة وجعلنا نتحدث ، سألته : ماهي المدة التي قضيتها في « ليفر پول » ؟ فأجاب : ثلاث سنوات ، قلت إذا أنت تدرس في الجامعة ؟ فأجاب بالإيجاب ، ثم أردف قائلاً : إن ماوددت أن أسألك عنه هو هل تود أن تحضر الاحتفال بعيد الأضحى المبارك الذي نظم بواسطة الجمعية العربية في « ليفر پول » : فقلت نعم . ولكن ! هل لي أن أسأل ماهي هذه الجمعية ومتى تأسست ؟ وما أهدافها ؟ فقال تأسست هذه الجمعية في عام ١٩٤٦ بعد نهاية الحرب العالمية الثانية بسنة ، وهي تضم معظم الطلبة العرب المقيمين في « ليفر پول » أو في القرى المجاورة ، أما أهدافها فهي :

١ — أن تعمل على جمع شمل الطلبة العرب المقيمين في « ليفر پول » وما جاورها وتمهد اتصالاتهم بالجمعيات العربية الأخرى .

٢ — أن تساهم في النشاط الاجتماعي في الجامعة ، ضمن الحدود القانونية للجمعية إذا كانت في صالح العرب .

آراء الناس

السينما :

المجلة وطبعها ، على شرط أن تكون رئاسة التحرير منتخبة من مختلف دوائر الحكومة لكي تمثل كل دائرة تمثيلاً تاماً هنا . . . !

المخطات اللاسلكية للحكومة الكويتية بالكويت . سيداتي وسادتي مساء الخير ، إليكم تفاصيل البرامج هذا المساء . . . الخ

أعتقد أن أمل كل كويتي هو أن يكون في الكويت محطة إذاعة يستمع منها إلى أخبار وطنه الداخلية والخارجية وإلى أغاني بلده التي يفضلها بلا شك على بعض الأغاني الغير كويتية . ولا أعتقد أن هذه الإذاعة ستكون حكومتنا مبلغاً جسيماً . وأما عن خبراء الإذاعة الفنيين فأظن أن بالإمكان استعارتهم من الأقطار الأخرى ، هذا إذا ما كان لدينا من الكويتيين من هم قادرين على ذلك العمل . ولو أذاعت هذه الإذاعة ساعتين على الأقل مساء كل يوم لكان في ذلك الكفاية كبداية .

وإذا لم تستطع حكومتنا القيام بهذا العمل وحدها ، فلتتشارك مع إمارات الخليج في إنشاء إذاعة تشترك في تنظيمها والإشراف عليها حكومات الخليج ، وتكون هذه الإذاعة خاصة بهذه الإمارات . ولا أظن أن هذا بالشئ الكثير .

لندن
حامد عبد السلام

السينما المجسمة :

أذاع راديو « بوخارست » أن المشتغلين بشئون « السينما » في رومانيا استطاعوا بالتعاون مع جماعة من الكيميائيين التوصل إلى طريقة جديدة للتصوير السينمائي المجسم ، وقال الراديو أن أول فيلم مجسم سيعرض عما قريب في دور السينما .

هذا موضوع أظن أن القراء قد اكتفوا منه بعد ما قرأوا مقالات الزملاء ، حمد اليوسف . عبد الله السيد والأستاذ الضمير المستتر « هو » . ولكني — وليطمئن القراء أني لن أبحث ما بحثوه من قبل . سمعت وأنا في الكويت أن بعضاً من الناس في الكويت أصبحت السينما في متناول أيديهم ، فهم يملكون آلات لعرض الأفلام ويشترون أو يؤجرون ، لست أدرى بالضبط ، أفلاماً سينمائية ، ويشاهدونها هم وأقاربهم وأصحابهم . وقرأت — في الرسائل الآتية من الكويت — وأنا في لندن أن السينما أصبحت شيئاً مألوفاً عند بعض الناس .

وهنا يقول أحدهم : إذاً لماذا نعارض فكرة إنشاء دور للسينما في الكويت ، ما دامت كل البلاد العربية الأخرى (عدى أقطار شبه الجزيرة) قد قامت بذلك ، ولم تقل أنها حرام أو حتى مكروه ؟ وما دام هناك من يستطيع أن يجعل مشاهدتها في متناول الجميع فلماذا نمنعه من ذلك ؟

خطوة إلى الأمام :

قبل أن أقرأ مجلة الصحة التي صدرت في يونيو الماضي توقعت أن تكون مائة بالمواضيع الجارفة التي لا يمكن للقارئ العادي أن يهضمها كما هو الحال في أغلب المجلات العالمية . ولكن حين قرأت ما حوت أعجبت بالطريقة التي كتبت بها تلك المواضيع . والواقع أنها كانت خطوة حسنة من دائرة الصحة ، وأسأل الله أن تستمر وتتقدم .

وهذه الخطوة ربما تجعل الحكومة تفكر في إصدار مجلة تكون لسان الحكومة الناطق تنشر فيها أخبار الدوائر الحكومية والقوانين الجديدة والمشروعات الحكومية ، مع إفصاح المجال لبعض الأخبار المحلية المهمة ، والغير حكومية ونشر المقالات الأدبية والاجتماعية . وأظن أن دائرة المعارف كفيلة بالإشراف على هذه

مدرسو المعهد الديني بالكويت

ننشر فيما يلي صورة طبق الأصل للرسالة التي وجهها سعادة رئيس مجلس المعارف في الكويت إلى فضيلة الأستاذ الأكبر شيخ الجامع الأزهر لتجديد نذب فضيلة الشيخ البولاق مديراً للمعهد الديني في الكويت . وننشر بعد الرسالة ، القرارات التي اتخذها شيخ الجامع الأزهر الشريف في هذا الصدد .

الكويت في ٤ / ٨ / ١٩٥١

حضرة صاحب الفضيلة الأستاذ الأكبر شيخ الجامع الأزهر الموقر .

بعد التحية وفائق الاحترام

نظراً للجهود الموقفة وتقديراً للخدمات الجليلة التي بذلتها البعثة الأزهرية المصرية في معارف الكويت في سبيل تأدية

رسالتها الدينية والثقافية السامية ارجو التفضل بالأمر بتجديد نذب حضرة صاحب الفضيلة الشيخ على حسن البخشونجي شيخ المعهد الديني في الكويت وزملائه المشايخ الذين يرى فضيلته تجديد نذبهم راجين التكرم بمساعدته في الحصول على المشايخ الجدد الذين يحتاجهم المعهد الديني للعام الدراسي ٧٠-٧١ هـ (٥١ - ٥٢) هذا وأعتنم هذه الفرصة لأعرب لفضيلتكم عن خالص الشكر وعظيم الامتنان للمساعدات الكريمة التي يقدمها الأزهر الشريف لمعارف الكويت .

راجياً من المولى أن يسدد خطا فضيلتكم إلى ما فيه ازدهار الإسلام ورفق المسلمين .
وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

رئيس معارف الكويت

عبد الله الجابر الصباح

قرار شيخ الأزهر

في مساء السبت ٢٠ / ١٢ / ١٣٧٠ هـ (٢٢ / ٩ / ٥١ م)
وقّع حضرة صاحب الفضيلة الشيخ ابراهيم حمروش شيخ الجامع الأزهر - قراراً يتضمن ما يأتي :

أولاً - تجديد نذب فضيلة الأستاذ الشيخ على حسن البخشونجي البولاق شيخاً للمعهد الديني بالكويت ، وكذلك تجديد نذب حضرات أصحاب الفضيلة المشايخ : على عبد المنعم عبد الحميد ، ومحمد زكي محمد عويس ، ومحمد حسن السيد فقرة ، وعبد الحفيظ محمد حبيب - مدرسين بالمعهد المذكور ثانياً - إنهاء نذب فضيلة الأستاذ الشيخ عزت ابراهيم الدسوقي الذي كان مدرساً بالمعهد .

ثالثاً - نذب حضرات أصحاب الفضيلة المشايخ عبد الخالق عبد الحميد حماد وإبراهيم عيسى بشير ومحمد خير الدين الدناصري وموسى شاهين لاشين وعز الدين علي السيد - مدرسين بهذا المعهد ، وكلهم من مدرسي الأزهر الشريف .

هذا وقد اختار حضرة صاحب الفضيلة شيخ المعهد الديني لتدريس القرآن الكريم وبعض العلوم الأولية : المشايخ محمود محمد الطارق وعبد الرؤف علي عوض وعبد الفتاح محمد المنوفي وأحمد عثمان أحمد ومحمد بحيري ، وكلهم من حفظة القرآن المجودين له الممارسين لتدريسه بجمعيات تحفيظ القرآن الكريم بمصر .

مذكرات هرة

(بقية المنشور على ص ١٨)

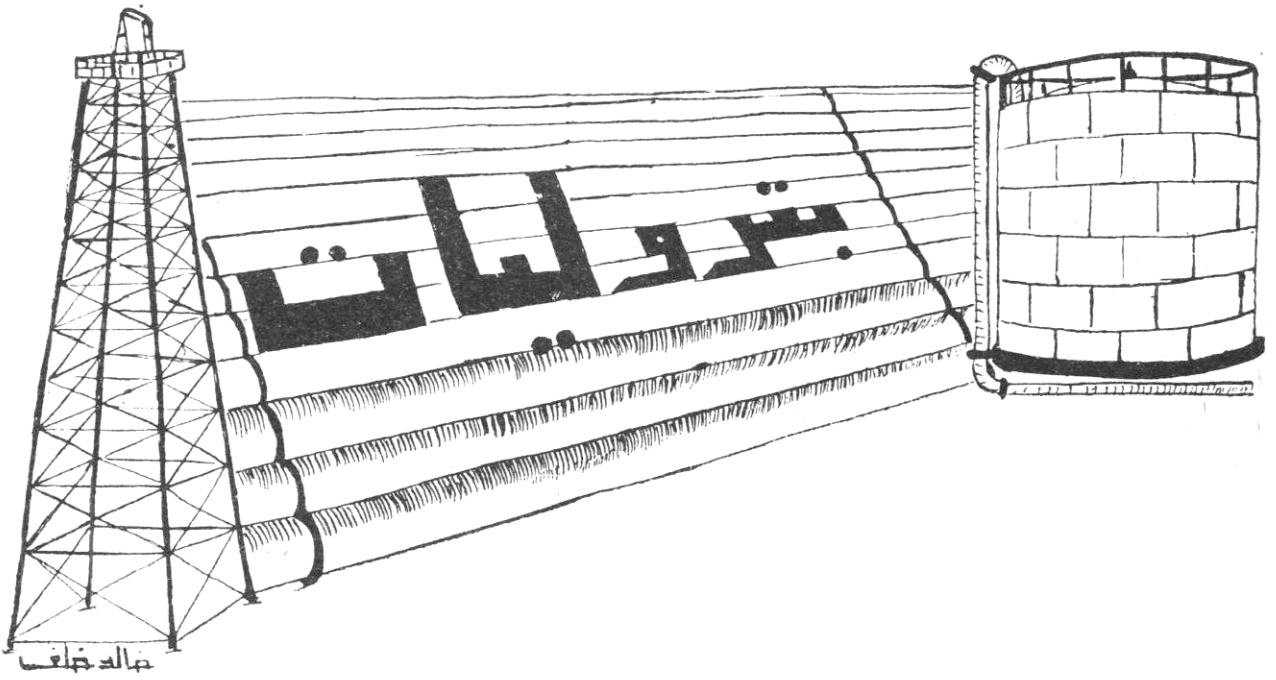
وربما وجد فيمن حوله أو شاباً لا فرق لديها بين كسر الجرة وتحطيم الذرة ! فيحسب أن الناس كلهم على هذه الشاكلة . . حتى يتورط في خداع أناس قد مرنا على المسكر والدهاء وبرعوا في اللعب على ذقون الدهاء ، فيبلغون منه مأربهم في الوقت الذي يظن أنه غالبهم ، وربما وضعوا الحبل في رقبته كي يشنق نفسه ، وهو سادر في غيه لا يعلم مما هو فيه شيئاً !

ومهما مهر الخداع في مداواة الناس والتدليس على الحقائق فإنه لا يلبث أن ينكشف سره ويشتهر أمره ، من جراء التفاوت البعيد بين ما يقول ويفعل أو بين ما يفعل ويقول ؛ لأن لجة صناعته الكذب وسداها الدجل والشعوذة ، فهو يكذب بالألفاظ على المعاني ، وعلى المعاني بالألفاظ ، ويخلع على نفسه مسوح الوطنية وهو شر ما تبلى به الأوطان : يتمسح بالمثل الإنسانية وهو أسوأ مثل للانسان ومن كان هذا شأنه فلن بطول اعتزاز الناس به طويلاً : وما أصدق الشاعر العربي حين قال :

ومهما تكن عند امرئ من خليقة

وإن خالها تخفى على الناس - تعلم

ابن الجلاء



« الإجبشان جازيت تـكـتب عن بترول الخليج »

والشيخ يحكم مساحة حارة لائحة من الصحراء تقدر مساحتها ببضعة آلاف من الأميال المربعة على رأس الخليج ومنذ سنوات قليلة كان رعاياه الذين يقل عددهم عن مئتي ألف نسمة يجمعون أغلب ثرواتهم من صيد اللؤلؤ .

ولم تبدأ الكويت بتصدير الزيت إلا في سنة ١٩٤٦ بمعدل ١١ ألف برميل في اليوم .

وقفز الإنتاج بعد ذلك إلى ٥٠ ألف برميل يومياً في السنة التالية وإلى ١٠٠ ألف برميل في السنة التي تليها . وكان معدل الإنتاج في السنة الماضية ٣٥٠ ألف برميل يومياً .

وحقل (البرقان) في الكويت مع احتياطيها العظيم الذي يربو على ١٥ ألف مليون برميل أغنى احتياطي في العالم فالمملكة العربية السعودية يبلغ احتياطيها حوالي عشرة آلاف مليون برميل ، وإيران ١٣ ألف مليون برميل . ورسوم الامتياز التي تدفع للشيخ في الوقت الحاضر هي أقل رسوم تُتقاضى في العالم . والشيخ -- حالياً -- يطلب بمساواته مع أقطار الزيت المجاورة . وهذا سيؤدي إلى زيادة الدخل اليومي إلى أكثر من ٣٠٠ ألف دولار .

ويشرف على إنتاج الزيت شركة الزيت الكويتية بالإشتراك مع شركة زيت الخليج وبعض المصالح الأميركية ، وشركة الزيت الإنجليزية الإيرانية . وتحاول الأخيرة الآن أن تدخر مالبديها من أسهم في إيران .

نشرت جريدة «الاجبشان جزيت» في عددها الصادر يوم ١٩ سبتمبر تحت عنوان « الزيت في الخليج العربي » تقول : إن انقطاع الزيت المصدر من إيران في الوقت الحاضر أدى إلى زيادة سعره في مناطق الخليج العربي الأخرى . فهذه المساحة الحارة الرطبة تحتضن نصف احتياطي العالم من هذا الزيت . وهي أكبر منطقة منتجة له في العالم بعد الولايات المتحدة الأميركية .

وهذه الثروة الجديدة تنبع من حقول (أرامكو في المملكة العربية السعودية) ومن المنطقة الصغيرة لمشيخة الكويت .

فهاتان الدولتان قد تضاعف إنتاجهما في هذا العام إلى حد كبير جعلهما يسدان النقص من جراء توقف الزيت الإيراني . ونمضى الجريدة فتقول :

إن الزيادة المضطردة في إنتاج البترول في المملكة السعودية سوف يعطى عاهل الجزيرة حوالي ٥٠٠ ألف دولاراً يومياً ، ابتداء من السنة القادمة .

والشيخ عبد الله السالم الصباح أمير الكويت يأخذ ٨٧ ألف دولار يومياً في نطاق ضريبة الامتياز الحالية التي هي (١٣ ١/٢ سنت) على كل برميل مستخرج . حيث الإنتاج اليومي يبلغ ٦٥٠ ألف برميل ويتوقع أن يصل الإنتاج إلى ٧٥٠ ألف برميل في آخر هذا العام .

ثم تستطرد الصحيفة فتقول :

« وتلك الشركات (آرامكو) و (زيت الكويت) تسكدس الآن أموالاً طائلة . حيث أنه من الأوفق أن ينتج الزيت في الخليج العربي عنه في الولايات المتحدة .

وهناك سبب رئيسي وهو أن آبار الشرق الأوسط تنتج قدر ماتنتجه آبار الزيت الأميركية الصغيرة مائة مرة فضلاً عن الأيدي العاملة الرخيصة من الأهليين .

عدم الاطمئنان

وتعزى الجريدة فتقول أيضاً :

ولكن يوجد هناك خطر يهدد هذا الجزء من العالم . فهناك دعوة جديدة لتأميم الزيت التي ابتدأت في إيران وأصبح صداها اليوم يتردد بين الهيئات الوطنية السياسية في أقطار الزيت المجاورة .

فمدة الامتياز الطويلة وهي ٩٩ سنة تؤكد عدم الاستمرار في تنفيذها ، فالحكام يستعملون إلغاء مدة الامتياز كسلاح يهددون به ، إذا ما أرادوا زيادة رسوم امتيازاتهم .

ولكن هذا الشعور الرئيسي بالخوف يأتي من حقول روسيا المجاورة حيث أنها في حالة أزمة شديدة وهي في أشد الحاجة إليه .

وتنهي الجريدة مقالها قائلة :

وفي الوقت الحالي فإن جميع ناقلات الزيت الكبيرة التابعة للشركة الإنجليزية الإيرانية لا حاجة بها إلى نقل الزيت من عبادان بل إنها تحتشد في الكويت والمملكة السعودية لنقله من هناك .

ترجمة

عبد الله السبر عبر المصحف

نادي المعلمين

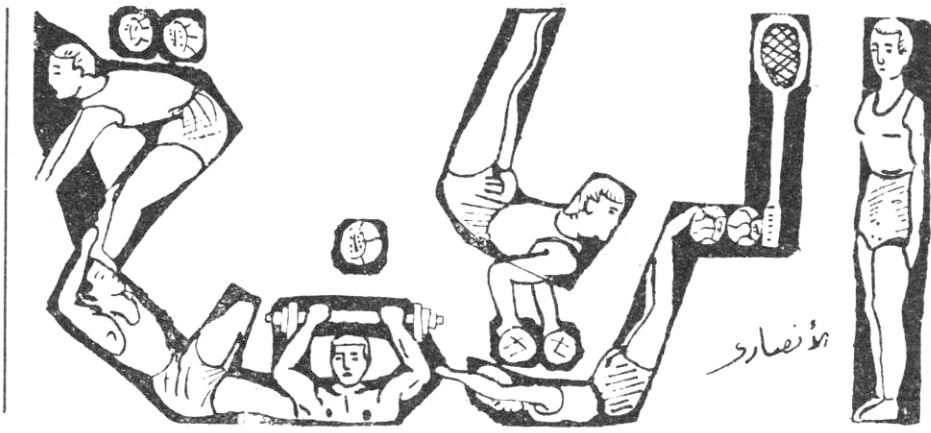
(بقية المنشور على ص ٢٠)

الآن لتحقيق أغراضه هي خطة تسيير وفق منهج مرسوم له من التأني والروية في كل خطوة يخطوها ، لاننا لا نزال في أول الطريق . . والمثل يقول « لا تضع رجلك إلا بعد أن تعرف ماذا تحتها » . . وقد خطا النادي بعد تأسيسه خطوات حازمة . . وقام بنشاط لمسه المجتمع . وستكون من الخطوات التالية بإذن الله استدعاء بعض رجال الفكر والتربية والاجتماع في البلدان العربية لالقاء المحاضرات العامة والخاصة . . وانا لنأمل إذ ذاك أن يكون النادي قد أقام مبناه الذي يحلم به كل عضو بحيث يكون مبنىً خاصاً به ؛ فيه كل الوسائل التي يجب أن تكون في ناد كهذا ، مثل قاعة للمحاضرات وللتمثيل وغير ذلك من الغرف اللازمة للمكتبة والادارة وصلات الألعاب . واملنا كبير بمساعدة أولياء الأمور في هذا البلد في تشييد هذا المبنى ، كما أننا بطبيعة الحال سنعمل على الاستفادة في أقرب فرصة ممكنة

من المفكرين والمربين من أبناء البلاد لالقاء المحاضرات العامة المضمونة النفع للجميع .

٥ - وأخيراً هل نشاط النادي مقصور على خدمة المعلمين ، أم أنه سيحاول مد بصره بعيداً في شئون الناس ويرعى أحوال البلد الثقافية والاجتماعية ؟

— إن الغاية التي أنشئ من أجلها النادي هي خدمة البلاد عامة ثقافياً واجتماعياً . . وليس النادي مقصوراً على المعلمين فحسب كما هو واضح من قانون تأسيسه . . وعلى أن المعلمين بالكويت يمثلون قسماً حيوياً من الشباب المتعلم فإن هناك عدداً كبيراً من الأعضاء من غير المعلمين . . . أما الأسم الذي آخذوه للنادي فسيبه أن المعلمين هم الذين قاموا بتأسيسه كما أن إدارة المعارف قد شملته بعونها للمادى والأدبي . . ومعارف الكويت للسكويتيين جميعاً كما أن المعلمين هم مربو ناشئة الكويت ومن اندماجهم وتأخيرهم مع المثقفين من غير المعلمين ينال الجميع أطيب النتائج ، وينمو الوعي العام ويتسق التعاون بين المفكرين من أبناء البلاد .



مقدمة :

كلفني الأستاذ رئيس التحرير بالأشراف على هذا الباب بعد أن تخلى عنه الزميل مهلهل المصنف ، وقبلت طبعاً ما عرضه على الأستاذ رئيس التحرير لثلاث أسباب : أولها أن لرئيس التحرير منزلة كبرى في نفوسنا نحن أعضاء البعثة ، وثانيها أنني أقدم الرياضة بل أعبدتها واتعصب لها كل التعصب لاعتقادي الجازم أنها الأساس المتين لبناء مجتمع صالح وتنشئه جيل قوى كله نشاط وحيوية ، يتحمل أعباء الحياة الشاقة بروح رياضية لا يتطرق إليها الملل والسأم ، ولا يشوبها الكسل والتعاس ، ولا يعرفها التخاذل والتراجع ، وثالثها أن الزميل مهلهل الذي كان يشرف على هذا الباب قد عاهد نفسه على المضي في رفع مستوى الرياضة في الكويت بوساطة هذا الباب من المجلة ، فلا أقل من أن نحقق رغبة الزميل في المضي فيما عاهد نفسه وفاء منا للزمالة التي نعتز بها ونقدسها . لهذه الأسباب أيها القارئ العزيز سنتقابل إنشاء الله كل شهر على هذه الصفحات المعدودة من مجلتنا الغراء ، فرجائي أن تساعدني على خدمتك بما تقدمه لي من أخبار الرياضة وصورها ، وما تقترحه على من إرشادات ونصائح لتتمكن أنت وأنا من المضي في هذه الرسالة الكريمة لتتمشى نهضتنا الرياضية مع نهضتنا العلمية المباركة .

هذا ويسعدني بل يشرفني أيها القارئ العزيز أن تبعث إلي بما يشكل عليك من أصول الرياضة وقوانينها لأجيبك عليها ولأوضح ما غمض منها . ولست بهذا أدعي المعرفة التامة بقوانين الألعاب الرياضية وأصولها بيد أنني أعتقد أن وجودي في مصر واختلاطي بالأوساط الرياضية هنا وهي كثيرة ومتعددة أكسبني بعض التجارب في هذا المضمار ، ثم أنني أستطيع أن لم أتمكن من الإجابة على سؤالك ، عرضه على كبار رجال التربية البدنية والمهتمين في الألعاب الرياضية في مصر ليقولوا كلمتهم فيه . وأخيراً وليس آخراً أرجو أن يوفقنا الله بالهوس في هذا الباب المتواضع من هذه المجلة الغراء إلى المستوى الذي ترضى عنه وإلى اللقاء في الشهر المقبل ؟

جاسم الفطامي

« في الحقل الرياضي »

بدر الدين الذي يشرف على باب الرياضة في أخبار اليوم وآخر ساعة والذي تعود أن يذيع على المستمعين مباريات كرة القدم السؤال التالي . هل يستطيع لاعب كرة القدم إصابة الهدف دون أن يدخل الملعب ؟ فأجابه الأستاذ بدر الدين بأن ذلك ممكن على شرط أن يكون اللاعب من احتياطي الفريق أي خارج الملعب ، وفي أثناء اللعب يصاب أحد أفراد فريقه فيطلب منه أن يحل محله ، وقبل أن تتطأ قدمه الملعب يطلب منه أن يركل الكرة التي تكون في الزاوية (كورنر) لصالح فريقه فيصيب الهدف وبمجرد

هذا باب جديد أيها القارئ سيكون في خدمتك فابعث إلينا برسائلك وأسئلتك عن الرياضة وما يقف في طريقك من صعوبات في تفهم قوانينها وأصولها وسنقوم من جانبنا بالرد عليها ، كما أننا سنوالى نشر الأسئلة والأجوبة الظريفة التي يبعثها الرياضيون إلى كبار رجال التربية البدنية في مصر ، وسنعمل جادين على أن يحوى هذا الباب كل ما هو جديد في الحقل الرياضي وكل ما هو مستحدث من القوانين التي يشرعها الاتحاد .

● وجه بعض الرياضيين إلى الأستاذ الكبير محمود

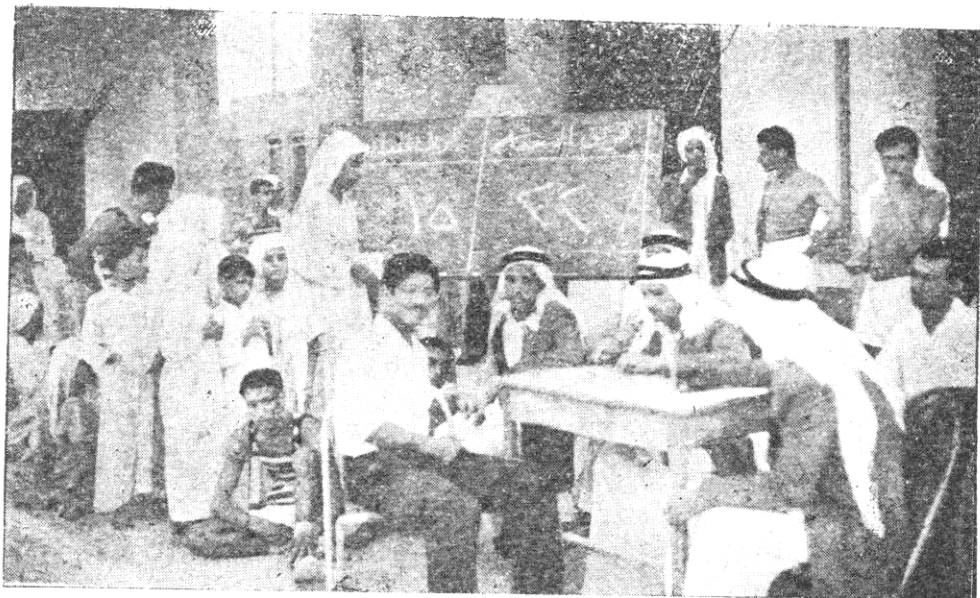


فريقا البعثة ومنتخب الثانوى وقد وقف إلى جانبهم الأستاذ عيسى الحمد الذى حكم المباراة

(تايم اوت) وليس الغريب هنا أن يطلب رئيس الفريق فترة الاستراحة ، فلكل فريق الحق في ذلك بيد أن الغريب في الأمر أن يطلب الفترة والكرة في يده أى أنها داخل الملعب وفي أثناء اللعب ، وقد كنا نعد ذلك خطأ فليس للفريق الحق في هذا الطلب إلا إذا كانت الكرة خارج الملعب (اوت) ولكن بعد أن سألنا الحكم في ذلك تبين أنه يجوز في القانون الجديد للفريق الذى بيده الكرة أن يطلب فترة استراحة على أن تعطى له الكرة ليمدأ بها من الخارج (الأوت) بعد مضي دقيقة وهى مدة الاستراحة .

دخول الكرة داخل الهدف ينتهى الوقت ويصفر الحكم ، فيكون هذا اللاعب قد سجل لفريقه إصابة دون أن يدخل الملعب . فما قول القارئ في هذه الإجابة الظريفة !!

● سافرت إلى الاسكندرية وبعض الزملاء لحضور الدورة الأولى لدورة ألعاب البحر الأبيض المتوسط التى لا أشك في أن القارئ العزيز قد قرأ عنها في المجلات المصرية الكثير ، وبينما أشاهد مباراة كرة السلة بين الفريق الأسباني العتيد وبين الفريق اليونانى حدث في أثناء اللعب أن طلب رئيس الفريق الأسباني فترة استراحة



منظر للمتفرجين على المباراة التى أقيمت بين بعض فريق البعثة ومنتخب الثانوى وقد ظهر بينهم الأساتذة الذين قاموا بمهمة تسجيل الإصابات والأخطاء وضابطة الوقت والحكم

لم تحدث من قبل ويرى القارىء بعض الصور لفريق البعثة وفريق منتخب الثانوى فى المباراة التى أقيمت بينهما والتى فازت بها البعثة . وكـم سررنا حين أخبرنا الأخوان عند عودتهم أن الفرق قد أخذ عددها يتزايد ويكثر مما يبشر بنهضة رياضية عظيمة ، وسنتكلم فى العدد القادم إن شاء الله فيما يجب عمله نحو هذه الفرق بعد أن تكاثر عددها . أخبار رياضة :

- فى كرة القدم تبارى فريق منتخب المدرسين مع فريق المباركية الثانوية على أرض الملعب الشرق وانتهت المباراة بتعادل الفريقين بدون إصابات .
- تبارى فريق العروبة مع فريق البلوش وانتصر الفريق الأول .
- تبارى فريق الخليج ضد فريق البلوش وانتهت المباراة بتعادل الفريقين .
- تبارى فريق التعاون مع فريق العروبة ففاز الفريق الأول .

● تردد هنا فى الأوساط الرياضية عن مقدار التكاليف التى صرفتها الحكومة المصرية على دورة الألعاب «الأولمبية» وجاء الجواب أن وزارة الشؤون الاجتماعية قد دفعت للاتحاد مبلغ (٧٠) ألف جنيه أى ما يقارب (٩١٠٠٠٠) روبية للصرف على هذه الدورة ، كما قامت بلدية الاسكندرية بتشديد جميع المنشآت والملاعب اللازمة لهذه الدورة وقد بلغت تكاليفها (٢٤٠٠) ألف جنيه أى ما يقارب (٣١٢٠٠٠٠) روبية فيكون المجموع (٤٠٣٠٠٠٠) روبية هذا المبلغ الضخم دفعته الحكومة المصرية عن طيب خاطر لأقامة هذه الدورة التى تجمع شباب دول البحر الأبيض المتوسط والذى سيعود إلى بلاده وكله السن شكر ودعاية لمصر وللابلاذ العربية . فما رأى مدير مالية المعارف فى هذا الجنون فى الصرف على الألعاب !!!

● كان جميلا من الإخوان أفراد البعثة الذين سافروا إلى الكويت فى صيف هذا العام أن يعملوا على أحياء الموسم الرياضى ويقوموا بمباريات كثيرة فى كرة السلة

محاضرة فى التعرف بالكويت

(بقية المنشور على صفحة ١٧)

شيئاً من الثقافة مهما يكن قليلا ففيه شعبة من النور الذى يفيد البلد بوجه عام ويفيد أربابه بوجه خاص .

وأما المنتسبون الذين يكملون دراستهم بالمعهد حتى آخر السنة الخامسة فهؤلاء يصلح بعضهم للإمامة والخطابة بالمساجد وآخرون لتدريس القرآن والدين والعربية بالمدراس ، وغيرهم يبعثون إلى الأزهر ليتنسبوا إلى كلياته ، ومن شاء من خريجي المعهد أن يكون تاجراً أو صانعاً أو موظفاً — فالسنوات التى قضاها بالمعهد إنما هى سنوات قليلة لا تعطيل فيها لمعاشه على أنها ستكون نبراساً له فى سيرته ، وتضىء أمامه الطريق المستقيم فى معاملة الخالق والمخلوق .

وأول فوج من هؤلاء الخريجين ينتظر أن يكون اثني عشر طالباً فى رمضان ١٣٧١ وفى كل عام بعد ذلك يتخرج نحو خمسة عشر .

إخوانى :

بقيت نقاط كثيرة فى التعريف بالكويت ، وسأكتفى بما ذكرت خوف السأم ، ولعلنى أشرف للتحدث إلى حضراتكم عن بعض ذلك فى فرصة أخرى .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . . .

وقد تعجبون كيف يتأتى تدريس المواد الكثيرة الزائدة عن مواد القسم الابتدائى ، مع أن الحصص التى تقصت لا يمكن أن يتسع زمانها لكل ذلك ، ولكن يزول العجب إذا علمتم أننا زدنا فرقة قبل السنة الأولى سمينها التجهيزية وفرقة خامسة بعد الرابعة ، وهاتان الفرقتان لا وجود لهما بالقسم الابتدائى بالأزهر ، ويضاف إلى هذا إلى أننا جعلنا الحصص الأسبوعية ٣٥ حصّة وهى فى القسم الابتدائى ٣١ حصّة فقط .

٩ — ثمرة المعهد :

إن انقطاع الطلاب عن الدراسة قبل إكمالها — داء من الأدواء الوييلة التى لا يمكن التغلب عليها الآن فيما يظهر لأنها ترجع لإلا عوامل من البيئة قد يطول أمدها ، وكـم يأسف الإنسان لطلبة أذكىاء مثابرين ينقطعون عن تلقى العلم فجأة لغير سبب ظاهر ، غير أن هؤلاء الذين ينقطعون عن التلقى بعد سنة أو أكثر — وهم نحو الخمسين طالباً كل عام — لا ينبغي أن يسقطوا من حساب المعهد إذا أريد تعداد آثاره أو بيان ثماره ، فإن كثيراً منهم قد استفاد

- اتفق حضرة مدير معارف الكويت مع الأستاذ الكبير جميل على الأستاذ بالجامعة السورية للعمل بمعارف الكويت كمفتش أول والأستاذ المذكور من خيرة رجال التربية والتعليم في فلسطين .
- عاد إلى الكويت حضرة صاحب السمو أمير البلاد المعظم وبصحبته حضرات أصحاب السعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح ، وعبد الله الخليفة الصباح ، وجابر الأحمد الجابر الصباح ، وصباح الأحمد الجابر الصباح ، بعد أن قضوا أسبوعاً في ربوع البحرين الشقيق في زيارة خاصة لحضرة صاحب العظمة الشيخ سلمان بن خليفة حاكم البحرين المعظم . وقد استقبلوا استقبالاً رسمياً رثماً على رصيف الميناء وتماهفت جموع الشعب مهتة بسلامة عودة أميرها . وقد كان على رأس المستقبلين سعادة الشيخ عبد الله المبارك رئيس الأمن العام وعلية القوم والوجهاء وقد صدحت الموسيقى أثناء مرور سمو الأمير بالسلام الأميري .
- ازداد الإقبال على التعليم هذا العام بصورة تتم عن رغبة الأهالي الصادقة في ارتشاف مناهل العلم الصافية

صورة الغلاف

تصميم خارطة «الكويت» الحديثة التي يزمع إنشاؤها في المستقبل القريب



تعد إدارة البلدية العدة لتنفيذ المشروع الإصلاحي الضخم الذي صادق عليه سمو أمير البلاد المعظم ويشتمل المشروع على فتح ١٥ شارعاً جديداً على أننا نأمل أن لا ينفذ هذا المشروع إلا بعد تأمين السكن للأهلين الذين سيفقدون منازلهم من جراء ذلك ، وتقدر البيوت التي ستهدم في سبيل المشروع بألفي بيت .

غادر بيروت إلى لندن الشيخان صباح ومبارك أبناء سعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح للدراسة والتوسع باللغة الإنجليزية ، وسوف يلتحق بمبارك بإحدى كليات بريطانيا العسكرية ، راجين لهما التوفيق والفوز في دراستهما .

عاد إلى الكويت أعضاء بعثة المعلمين الكويتيين قادمين من بيروت بعد أن اشتركوا في دورة الدراسات الصيفية التي عقدت في الجامعة الأمريكية هناك وقد تسنى لهم خلال هذه الزيارة الإطلاع على معالم النهضة الحديثة في لبنان وأما كنهها التاريخية .

لا تزال دائرة البلدية تواصل تعبيد الشوارع وتنظيم الأرصفة وفق الخطة التي رسمتها لتنظيم الطرق وتعبيدها .

• ينتظر الجمهور الكويتي بفارغ الصبر انتهاء الاستعدادات والتجهيزات الفنية لتزويد المدينة بالمياه الصافية بواسطة التقطير .

• غادر إلى لندن كل من سعادة الشيخ خالد عبد الله السالم وسعد عبد الله السالم بصحبة الأستاذ عبد العزيز حسين وذلك في سبيل الدراسة والاطلاع على معالم الحياة الحديثة في بريطانيا ، وفقهما الله جميعاً وكتب لهما الفوز والنجاح في مهمتهما .
(البقية على ص ٣٧)

• في شهر أغسطس الماضي وصل الكويت الأمير خالد بن سلطان القاسمي وهو أخو الشيخ صقر بن سلطان حاكم الشارقة ، وقد أدب له أمير البلاد سمو الشيخ عبد الله السالم الصباح مأدبة في قصره العامر بالشعب كما جعل محل ضيافته قصر السيف ، واهداه سيارته الخاصة ، وأحسن ما أهداه ملك الوصية الثمينة التي زوده بها يوم سفره ومنها « عليكم بعدم الشقاق ، وأن لا تجمعوا لأهل الأغراض ومن يتصيد بالماء العكر سيلا ، وأن تعتقدوا أكم أعزاء محترمون ما دتم متمسكون بعروة الأخاء والثقة مع بعضكم بعضاً ، ثم أتى شخصياً أعتقد أن بلادي ، وعمان وأى بلد عربي آخر هي بلاد واحدة ، وأرجو أن يكون رائد الجميع الخير » .

بيت الكويت

● وصل القاهرة السادة : خالد عبد اللطيف الحمد ، ومحمد أحمد الغانم ، وعبد العزيز النفيسى ، ومحمد عبد المحسن الخرافي ، وأحمد الفوزان وقد سافروا حال وصولهم إلى الاسكندرية ومعهم جميع أبنائهم لتوصيلهم إلى مدارسهم في كلية « فيكتوريا » و « هوم كرافت هوس » .

كما عاد جميع طلبة كليتي « فيكتوريا » بالمعادي والاسكندرية ومدرسة « هوم كرافت هوس » بالاسكندرية أيضاً

● من الطلبة الكويتيين الجدد الذين وصلوا هذا العام إلى القاهرة ، الزملاء : عبد الوهاب احمد الفهد ، ومحمد مساعد الصالح ، وعلى عبد الرحمن العمر ، ويوسف محمد الرشيد ، وياسين صالح العتيق ، وذلك للالتحاق في المدارس الثانوية المصرية ، وينوي الثلاثة الأول أن يعيدوا السنة الرابعة الثانوية .

● ومن الطلبة الصغار الجدد الذين وصلوا هذا العام إلى القاهرة أيضاً : خالد عبد المحسن الصقر ، خالد أحمد الفوزان ، توفيق عبد الله الغربللي ، عازي سعود فليج يعقوب يوسف فليج ، فاروق السيد عبد الرحمن ، عبد الله

٣- عبد الرحمن العوضى : وقد نال دبلوم مدرسة الصناعات الميكانيكية الثانوية ، وسوف يلتحق في كلية « فنون الصناعات » في مصر الجديدة .

٤- زاحم عبدالعزيز الزاحم : ناجح من السنة الثالثة إلى السنة الرابعة في مدرسة التجارة المتوسطة .

بمناسبة حلول العام الهجري الجديد يسر « البعثة » أن تتقدم إلى الأمة العربية والعالم الإسلامي عامة ، وإلى الشعب الكويتي خاصة بأحر تهانينا القلبية ، وأصدق تمنياتها الخاصة ، سائلة المولى تعالى أن يعيده على الجميع باليمن والسعادة والإقبال ، وراجية أن نستمد من هذا اليوم التاريخي الخالد عظيم العبر وجليل العظات .

● بعد اختصار « بيت الكويت » إلى إدارة فقط ترجوا من جميع مراسلينا الكرام أن يكتبوا إلينا رسائلهم بهذا الاسم : « إدارة بعثات الكويت بمصر » أما العنوان فسوف نعلن عنه حال انتقال الإدارة إلى مكانها الجديد في القريب إن شاء الله .

● خرج من بيت الكويت جميع الزملاء الذين كانوا يعيشون فيه في أول « أكتوبر ١٩٥١ » وصرفت لهم رواتب كزملائهم الجامعيين ، وسوف يسكنون خارج البيت في أماكن تناسبهم تحت إشراف « إدارة بعثات الكويت بمصر » ، ويطبق عليهم قانون زملائهم الجامعيين ، وذلك حسب قرار مجلس المعارف الذي أشرنا إليه في العدد الماضي من « البعثة » في باب « هنا الكويت » كما أن القانون المذكور سوف يسرى على جميع الطلبة الثانويين الذين وصلوا أخيراً من الكويت للالتحاق في المدارس الثانوية المصرية .

● بعد خلو « بيت الكويت » من جميع الطلبة الذين كانوا يعيشون فيه ، أصبح مكتبنا للإشراف على البعثات الكويتية في مصر ، وأطلق عليه اسم « إدارة بعثات الكويت بمصر » .

● الناجحون في امتحان الدور الثاني :

١- عبد الوهاب حسين العيسى : ناجح من السنة الثانية إلى السنة الثالثة في كلية الهندسة بجامعة فؤاد الأول

٢- محمود توفيق : ناجح من السنة الثانية إلى السنة الثالثة في كلية الآداب قسم الفلسفة بجامعة فؤاد الأول

- وغازى عبد العزيز النفيسى وقد ألحقوا فى مدرسة « هوم كرافت هوس » بالإسكندرية .
- ومن الذين زاروا مصر هذا العام الحاج ثيان الغانم وبصحبه السيد سليمان العدسانى ، وعبد النبي محمد موسى ، وحسين على محمد على .
- مر بالقاهرة السيد أحمد الرشيدان ومعه الأستاذ أحمد منها فى طريقهما إلى الكويت عائدان من عدن وكان الأستاذ منها قد سافر إليها للأعمال الحرة ، إلا أنه لم يطق الحياة هناك ، فعاد إلى الوطن « الكويت » بعد أن أمضى فيها خمسة عشر عاماً .
- سافر إلى الكويت الفوج الثانى من المبعوثين المصريين من الأزهر الشريف للتدريس فى المعهد الدينى فى الكويت .
- رح القاهرة قاصداً إنجلترا ومنها إلى أمريكا الزميل عبد الكريم سلطان السالم لإكمال دراسته هناك .
- كما غادرنا إلى إنجلترا الزميل يعقوب يوسف الحمضى بعد أن نال الشهادة الثانوية المصرية والشهادة الثانوية للجامعة الأمريكية بالقاهرة ، ويزعم الزميل الالتحاق فى إحدى كليات التجارة هناك .
- وصل القاهرة الزميل عبد اللطيف فهد الفليج فى طريقه إلى إنجلترا لإكمال دراسته هناك ، كما يغادر الكويت فى طريقه إلى إنجلترا أيضاً الطالب عبد العزيز يوسف مصطفى الذى أنهى دراسته الثانوية فى الكويت ، ونال شهادة « المتروكوليشن » فى لبنان صيف هذا العام ، والبعثة ترجوا لهما التوفيق .
- غادرنا إلى الكويت زملاء محمد وعلى قاسم المطوع ، وخالد خلف ويعقوب يوسف القطامى .
- عاد من الكويت زملاء ؛ خالد على الخرافى وعبد الرزاق خالد الزيد ، وسليمان عبد الله اسحق ، وفخجان هلال ، وعبد العزيز الصرعاوى ، وعبد الكريم عبد الملك ، ومحمد عبدالله الفهد ، وعلى زكريا ، وسليمان خالد مطوع ، ويوسف نصف اليوسف وبدر يوسف النصر الله ، ومحمد أحمد البحر ، ومحمد زيد الحربش ومحمد انشيوخ يوسف .
- التحق كل من الزميلين محمد زيد الحربش وأحمد زكريا فى جامعة فاروق بالإسكندرية . الأول فى كلية الآداب ، والثانى فى كلية الهندسة وقد سافرا إلى الإسكندرية مقر دراستهما .

هندي رغم أنفه

[كاتب هذا المقال كثير الشبه بالهنود بل حتى فى الكويت يظنه بعض أهلها أنه من الهند وقد حصلت له فى مصر كثير من المشاكل بسبب لونه]

- زى هندي فابتدرنى أحد الجالسين قائلاً (تعال زى ما أنت)
- سؤالاً فما كان من أحد الطلبة إلا وقف وقال :
- « سيه ياييه ، ده غاندى » فأجابه المعيد
- « وانت مالك »
- فما كان من التلميذ إلا أن أجاب :
- « مالى : إزاي : وأنا المعزة بتاعته »
- وقفت ذات يوم على إحدى المحطات وإذا بأحد المتسولين يتعب أحد الواقفين بجانبى فما كان منه إلا أن قال للسائل وهو يشير إلى (هذا قريب أغا خان وسيجزل لك العطاء)
- دعيت مرة إلى حفلة تنكرية فاقترح أحدهم أن انتكر فى

(. . .)

المأمون والعلوم الكونية^(١)

قال بعضهم . « الناس على دين ملوكهم » وإنه لعمر الحق قول صائب لأن الملك أو الخليفة أو الأمير بسبب علو مركزه الإجتماعي وغناه المادي قادر أن يفعل، فاعليه إلا أن يأمر حتى يطاع . فإرادته من تلكم الإرادات الإيجابية الفعالة .

ولقد كان المأمون الخليفة العباسي عالماً فكان عصره ولا ريب العصر الذهبي للعلوم العربية وما أشبهه بعصر « بركليس » في التاريخ اليوناني . ونحن نرجو في كلمتنا هذه أن نوفق إلى أن نتحدث بقدر الإمكان عن أهم ما أسداه خليفتنا المأمون إلى العلوم الكونية من الخدمات الجليلة . فالمأمون في نظري من أكبر العوامل في ازدهار عصره العلمي وسنرى فيما يلي مقدار ما في هذا الرأي من الصحة والصواب .

يقول ابن خلكان في كتابه « أخبار الحكماء » بأن سبب النهضة العلمية والفلسفية في عصر « المأمون » حلمه الذي قال فيه : « رأيت فيما يرى النائم كأن رجلاً على كرسى جالساً في المجلس الذي أجلس فيه فنهيبته وتعاظمته وسألت عنه فقيل لي : هو « أرسطاطاليس » فقلت : أسأله عن شيء فسألته : « ما الحسن ؟ » فقال : « ما استحسنته العقول » فقلت : ثم ماذا ؟ قال : « ما استحسنته الجمهور » قلت : « ثم ماذا ؟ » قال : « ثم لا ثم » فكان هذا المنام من أوكد الأسباب في إخراج الكتب ونقلها . ثم يقول الأستاذ « الطويل » (معرب قسم الفلسفة والإلهيات من كتاب « تراث الإسلام » معلقاً على الرواية المتقدمة : « إن هذا الكلام مردود عقلاً » .

والذي أعتقد أنه أن هذا الحلم لا يمكن أن يكون سبباً في نهضة عبقرية كتلك النهضة ، فما عهدنا الأحلام بانية للنهضات . فكون هذا الحلم مسبباً لتلك النهضة العلمية العظيمة هو مردود عقلاً لأن نهضة الأمم أسباباً أعمق من

(١) قال لإحدى جوائز عظمة الشرق الأدنى للاذاعة العربية بمسابقتها المعقودة يوم الجمعة ٢٥ أبريل سنة ١٩٤٧ .

ذلك فإن الأمم لا تنهض إلا بعد جهاد ناصب وكفاح عظيم يتطلب عقوداً وأجيالاً .

أما حلم المأمون فهو في نظري ليس مردوداً عقلاً وذلك أن الأحلام صدى للأمانى والرغبات ، ويحدثنا التاريخ بأن المأمون نشأ على حب العلم ولم لا ينشأ على ذلك وهو ابن الرشيد وريب البرامكة ؟ وكان العصر عصر علم وتأليف وترجمة فليس من المستبعد إذن والحالة هذه أن يكون خليفتنا قد قرأ أو سمع لأرسطاطاليس ما يشابه ذلك القول الذي رواه في حلمه ، فربما عنى مأموننا العبقرى أيضاً أن يرى ذلك الفيلسوف العظيم وأن يحادثه فأثاله الحلم مبتغاه . وحتى ولو فرضنا أن هذه القصة مجرد أسطورة فحسبنا من هذه الأسطورة أنها تشير إلى عظيم ولع المأمون بالعلوم مما حدا به إلى أن ينشئ أول مدرسة للترجمة في العالمين العربي والإسلامي .

أما رئيس هذه المدرسة فهو حنين بن إسحاق العبادي الذي كان يجيد الفارسية واليونانية والعربية والسريانية وأما أساتذتهم فهم : ابنه إسحاق بن حنين وابن أخيه حبش والحجاج بن مطران وابن البطريق ودبان البراهمي الذي كان يترجم من السنسكريتية إلى العربية وغيرهم وغيرهم .

ومن الكتب التي ترجمها حنين بن إسحاق وعلق عليها بأمر الخليفة المأمون : كتاب « الإيساغوجي » لفرافوريوس وكتاب « الجمهورية » لأفلاطون « والمقولات » والطبيعيات والحقايق لأرسطو وتلخيصات « تئلاوس » الدمشقي وتعليقات « الاسكندر الأفروديسي » والقسم الأكبر من مؤلفات « أبقرات » و « جالينوس » العلمية ولقد فقد جالينوس هذا كتب سبعة في علم التشريح في أصلها اليوناني إلا أنها لحسن الحظ محفوظة في اللغة العربية .

ولقد أجمع الرواة على أن المأمون كان يعطي العاملين في حقل المدرسة الألفه الذكر مقدار ما يترجمونه ذهباً ، ومن الطريف أنهم كانوا لذلك يكتبون على ورق غليظ وبحروف كبيرة وأسطر متباعدة ! وإني لأشك في إقبال هؤلاء على ترجمة كتب الفلسفة والطبيعة والرياضة بهذا

النشاط العظيم لو لم يكن خليفة لنا من ورائهم يصدق عليهم هباته ويرعاهم بطرف تشجيعه ورضاه . فإن دَلَّنا هذا على شيء فإنما يدلنا على أن الخليفة المأمون كان عاملاً من أكبر العوامل في نهضة عصره العلمية .

ومما هو جدير بالذكر في هذا المقام أن أحد الفلاسفة الأوربيين يقول : « إن القاعدة عند العرب : « جَرَّب وشاهد ولاحظ تكن عارفا » وهذه على ما أعتقد سنة حميدة استنتجها خليفةنا العظيم ، وهنا نرجع إلى عبارتنا الأولى « الناس على دين ملوكهم » نعم إنهم حقاً وصدقاً على دين ملوكهم لأن المأمون ساعد كثيراً في طبع العلوم عند العرب بذلك الطابع التجريبي الأصيل ولنرى مصداق هذا الرأي حسبنا أن نستمع إلى هذه الرواية التي أوردها « ابن خلكان » في كتابه : « وفيات الأعيان » حيث يقول : « إن المأمون كان مغرماً بالعلوم الأوائل وتحقيقها ورأى فيها أن دور كرة الأرض أربعة وعشرين ألف ميل (كل ثلاثة أميال فرسخ) فأراد المأمون أن يقف على حقيقة ذلك فسأل بنى موسى عنه . فقالوا : « نعم هذا قطعى » فقال لهم « أريد منكم أن تعلموا الطريق الذى ذكره المتقدمون حتى نبصر هل يتحقق ذلك أم لا » فأخذوا معهم جماعة ممن يثق المأمون إلى أقوالهم ويركن إلى معرفتهم بهذه القناعة وخرجوا إلى سنجار (وهى صحراء مستوية) ثم يصف ابن خلكان بعد ذلك الصورة العملية التى قاسوا بواسطتها درجة من خط نصف النهار لمعركة محيط الأرض وبعد ذلك يقول : « فلما عاد بنو موسى إلى المأمون وأخبروه بما صنعوا وكان موافقاً لما رآه فى الكتب القديمة من استخراج الأوائل طلب تحقيق ذلك فى موضع آخر فسيرهم إلى أرض الكوفة وفعلوا كما فعلوا فى سنجار فتوافق الحسابان (وعند ذلك فقط) علم المأمون بصحة ما حرره القدماء واقتنع » . فهذه الرواية وأمثالها تنطق بأبلغ عبارة بأن المأمون اعتنق فكرة العلم التجريبي الذى هو أكبر دعامة من دعائم المدنية الحديثة ويكنى فى معرض الاشادة بفضل العرب فى ميدان العلم التجريبي أن نقول كما قال الأستاذ قدرى حافظ طوقان : « إن العرب عند ما تعمقوا فى علم الفلك طهّروه من أدران التنجيم والحزبيلات وأرجعوه إلى ما تركه عليه علماء اليونان علماً رياضياً مبنياً على الرصد والحساب وعلى فروض تفرض لتعليل ما يرى من الحركات والظواهر الفلكية . وعندى أنه يمكننا أن نطبق قول الأستاذ الفاضل على جميع التراث العلمى الذى انتهى إلى العرب فى عصرهم

الذهبي فأصبح أمانة غالية فى أعناقهم ورسالة عظمت من رسالاتهم فقاموا على حفظ هذه الأمانة خير قيام وبلغوا رسالتهم كأحسن ما يمكن أن تُبَلِّغ الرسالات وحملوا مشاغل النهضة العالمية فى عصرهم فتركوا فى التاريخ ذلك الأثر الخالد الذى لا يمكن أن يمحو على كره العصور والأيام وما هذا إلا لأنهم عرضوا تلك العلوم على محك التجربة والعقل فحسوها وزادوا عليها ويرجع كثير من الفضل فى ذلك على ما أعتقد للخليفة المأمون الإمام البادى بهذه السنة المجيدة .

هذا ولا ننسى أن المأمون هو أول خليفة فرض على الصيادلة والأطباء اجتياز امتحان خاص وأول من أشار باستعمال الآلات فى الرصد فأمر ببناء مرصد على جبل قاسيون فى دمشق ومرصد آخر فى بغداد . وتحت رعايته وبإشارة منه حسبوا الكسوف والخسوف وذوات الأذنان ورصدوا الاعتدالين الربيعي والخريفي واستعملوا الاسطرلاب لأول مرة .

وهنا يحسن بنا أن نذكر بعض مفاخر الأستاذ الخوارزمي بصفته أشهر رياضى العصر المأموني وأرفعهم شأنًا فهو أول من ألف فى الحساب ، وصاحب الفضل فى نقل الأرقام العربية إلى أوروبا وأول من استعمل كلمة « جبر » للعلم المعروف بهذا الاسم ، ومن هنا أخذ الإفرنج هذه الكلمة واستعملوها بقيت فى لغاتهم حتى اليوم ناطقة بفضل العرب عليهم فى هذا العلم الجليل . وهذا الأستاذ العظيم هو كذلك مؤلف كتاب « الجبر والمقابلة » أول كتاب عربى ألف فى هذا العلم فترجم إلى اللاتينية وبقى من الكتب الرياضية الرئيسية التى تدرس فى جامعات أوروبا حتى القرن السادس عشر وليس أدل على ما نقول من حسن رعاية المأمون للعلماء وتوجيههم فى تلك الفترة الحية الخالدة من الزمن من كلمة أستاذنا « الخوارزمي » التى يستهل بها كتابه « الجبر والمقابلة » حيث يقول : « وقد شجعنا مفضل الله به الإمام المأمون أمير المؤمنين مع الخلافة التى حازها إرثها وأكرمه بلباسها وحلاه بزيتها من الرغبة فى العلم والأدب وتقريب أهله وإدنائهم وبسط كنفه لهم ومعونته إياهم على إيضاح ما كان مستهماً وتسهيل ما كان مستوعراً .. الخ والآن نكتفى بهذه اللوحة عن الخوارزمي العالم الرياضى الجليل لنستأنف الحديث عما أسداه خليفةنا العالم للعلوم الكونية من الخدمات الجليلة فنقول : أماغرة جبين الأعمال المأمونية فهى فى الواقع « دار الحكمة » التى

غوستاف لوبون فيه : « ويمكننا أن نعلم صحة تلك النتائج التي اشتمل عليها كتاب « الزيج والمصحح » من الدقة العظيمة التي عين بها انحراف سميت الشمس في ذلك الزمن فقد كان رقم الانحراف كما حقق فيه ثلاثاً وعشرين درجة وثلاثاً وثلاثين دقيقة واثنين وخمسين ثانية ، أى ما يعادل الرقم الذى انتهى إليه علماء الوقت الحاضر .

وبعد فحسب المأمون غفراً أنه كان حراً الرأى يقرب العلماء على اختلاف أجناسهم وأديانهم . وكيف لا يكون كذلك وهو إنما بالمعرفة يدين ، وبالعقل يتمذهب ، وناهيك بالمعرفة والعقل من موحدين جامعين !

فترى مما تقدم أن المأمون كان حقاً من أكبر العوامل في ازدهار العلوم الكونية في عصره وهذا ما قصدت إليه . والآن أنهى كلتي هذه مستشهدة على عظمة المأمون العلمية بعبارة تحضرني لمؤرخ فرنسي جاء فيها : « إن المأمون طبع عصره يطابعه الخاص وأكسبه تلك العظمة الأدبية العلمية التي اشتهر بها فيما بعد » . فأى عقل هذا كان للمأمون وأى فضل !! .

رعد الكيالي

مصادر البحث

- ١ : تراث العرب العلمى لعدري طوقان
- ٢ : العرب للدكتور فليب حتى
- ٣ : « مختصر تاريخ العرب والتمدن الإسلامى » لسيد أمير على
- ٤ : « بغداد مدينة السلام » لطله الراوى عدد ٢٧ من سلسلة إقرأ .
- ٥ : « مظاهر العبقريّة الإسلامية » نشرة السنة الرابعة عشرة من الرسالة الغراء بقلم الدكتور خليل جمعة الطوال .
- ٦ : « أدبيات اللغة العربية » جمع نخبة من الأساتذة
- ٧ : « عصر المأمون » للدكتور احمد فريد رفاعى
- ٨ : قسم الفلسفة والإلهيات من كتاب « تراث الإسلام » تأليف الفرد جيوم Alfred Cuill Aume رئيس كلية كلهام عربى وعَلَّقَ عليه توفيق الطويل .
- ٩ : « حضارة العرب » تأليف الدكتور غوستاف لوبون نقله إلى العربية محمد عادل زعير .
- ١٠ : وفيات الأعيان لابن خلكان .

أنشأها في بغداد سنة ثلاثين وثمانمائة ميلادية ، فكانت (كما يحدثنا الأستاذ الراوى) « تشتمل على الكتب الشرعية واللسانية وماترجم عن اليونانية والفارسية والسنسكريتية والكلدانية واقبطية » . وجمع إليها الخليفة أعظم المترجمين والعلماء فكانت أشبه شئ بمتحف الإسكندرية الذى أنشأه البطالسة في أوائل القرن الثالث قبل الميلاد وليس أدل على اهتمام خليفتنا بدار الحكمة هذه من أنه كان يحضر إليها الكتب من جميع أنحاء المعمورة . فيحدثنا التاريخ بأنه بعث مرة إلى حاكم صقلية يأمره بأن يرسل إليه جميع الكتب العلمية والفلسفية الموجودة في مكتبة صقلية الشهيرة ويحدثنا كذلك بإيفاده تلك البعثة العلمية إلى بلاد اليونان لإحضار ما يوجدونه من الكتب اليونانية العلمية ونقلها إلى العربية . ولكن ما هو ألد مما تقدم وأمتع اشتراط خليفتنا على « ميشيل » الثالث في صلحه معه أن يعطيه إحدى مكاتب الأستانة ..

وبعد فلقد أجمعت الروايات التاريخية على أن الخليفة المأمون كان يحث الناس على استيعاب ما فى بطون هذه الكتب من العلوم وعلى أن القادرين والأغنياء من شعبه حذوا حذوه فأغدقوا على المترجمين العطاء لنقل ما يرغبون فيه من الكتب إلى العربية .

وما أجهل أن نعرف أن مأموننا هذا العبقري كان قد خصص يوم الثلاثاء للمناظرات التي كان يترأس جلساتها ويولى أفرادها من ضروب الرعاية والإكرام والعطف ما يعجز عن تصويره البيان . ولقد كان لهذه المجالس المأمونية أيد على العلوم الكونية بضاء ، ففي مجلس من هذه المجالس العلمية لحافلة طلب المأمون إلى نخبة من العلماء تصوير العالم « بما فيه من بر وبحر وسهل ووعر ونجوم وأفلاك ومدن وشعوب » فكان له ما أراد ودعيت هذه الصورة « بالصورة المأمونية » نسبة إليه وكانت كما يقول الثقات من المؤرخين أحسن مما تقدمها من الخرائط اليونانية

وفي مجلس آخر من هذه المجالس أيضاً كلّف خليفتنا بعضهم بتأليف كتاب في الجغرافية أعان عمال دولته على التعرف إلى البلاد التي أظلتها الراية العباسية وكلّف آخرين بإدماج النتائج المهمة التي كان قد توصل إليها مرصداً بغداد ودمشق في كتاب أسماه « الزيج المصحح » . ونقول والأسف يملأ قلوبنا ، إن هذا الكتاب قد ضاع في جملة الكتب العربية التي ضاعت . ويقول الدكتور

صور من الحياة (بقية المنشور على صفحة ١٤)

شمالها ، وهناك بعد أن يصل إلى محل « جبتي » (وهو عبارة عن ساحل واسع من الرمل ، ويعتبر من منزهات المدينة الجميلة ، وهو من أوسع ميادين المدينة لاجتماع الجماهير للاستماع إلى خطب ازمعاء والسياسين وغيرهم ويتسع لأكثر من مائة ألف شخص) وتقع فيه حديقة من أبدع الحدائق العامة ، وهي الحديقة المعلقة التي تشتهر ببنائاتها المنسقة على شكل حيوانات مختلفة متنوعة .

وهناك ميزة في بنايات المدينة الحديثة ، إنها متناسقة الارتفاع حيث لا تسمح بأن تعلو المباني على ستة أدوار ، فتبدو متشابهة متجانسة لا يشوه شوارعها الارتفاع العالي أو الانخفاض الواطي .

وتوجد أرض منبسطة جميلة جداً ندعى الحديقة البيضوية حيث تمتد لمسافة طويلة وتكسو الخضرة الدائمة أرضها ويحيط بها نخيل جوز الهند، وفي نهايتها ملعب المدينة الأول لكرة القدم ، وتقام فيها مباريات وتمرنات « الهوكي والكريكت وكرة القدم ، ومن محلات الترفيه والرياضة

للسكان ساحل « جهو » وهو يعتبر من أكثر سواحل المدينة جمالا ومساحة ، وقد شيدت على رماله بعض المقاهي والفنادق البسيطة ، وهو من البقع الجميلة جداً ، وهو يشبه ساحل رأس البر لولا وجود نخيل جوز الهند على شاطئه واختلاف طراز المباني فيه .

في المدينة متاحف كبيرة ، وأهمها متحف القلعة قرب مدخل باب الهند ، وقد افتتح عام ١٩٢٤ وقد بنى بفخامة وبحجم يتناسبان مع مساحة وغنى البلاد .

وهناك متحف « البرت » « وفيكتوريا » بجانب حديقة الحيوان ، ومع أن الهند هي موطن الحيوانات والزواحف والطيور المختلفة ، إلا أن هذه الحديقة أقل حدائق الحيوان العالمية شأنًا ، فهي مهمة ، قدرة ليس فيها إلا القليل من الحيوانات والطيور ، وهناك متحف ممتاز للأسماك والأحياء المائية ، وقد أنشئ حديثاً .

هذه بعض صور من الحياة في بومبي . ولنا عود في الموضوع إن شاء الله .

يعقوب يوسف الحمد

بومبي

طرف من عُمان

(بقية المنشور على ص ١١)

قال أعاهد الله أن رأيت ابن مرجانة في الحرب لأقتلنه أو أموتن دونه فكان وجهه مع إبراهيم ابن الأشر وكان على خيل ربيعة ، فلما التقى الجمعان ، قال إني عاهدت الله على قتل الحثيث ، فبايعه ثلاث مئة على الموت . فلما التقوا حملوا وجعل يهتك الصفوف مع أصحابه حتى وصلوا إليه ، فثار الهمج وانفرجت عن الناس ، وهما قتيلان ، عبيد الله والتعلي وهو الذي يقول :

كل عيش قد أراه قدراً

غير ركز الرمح في ظل الفرس

ولما قتل عبيد الله وانهزم جيشه ، أنى عمير « قرقيسيا » وصار مع زفر ، فجعل يطلبان كلبا واليمانية بمن قتلوا من قيس ، وشغل عنهما عبد الملك بقتال مصعب بن الزبير وتغلب عمير على مدينة نصيبين ، ثم استأمن إلى عبد الملك فأمنه ثم غدر به فحبسه ، فاحتال على الحباس فهرب من الحبس وعاد إلى الجزيرة ونزل على نهر البليخ بين حران والرقعة فاجتمعت إليه قيس فكان يغير على كلب وقبائل الين . « يتبع »

عبد الله على الصانع

الكويت

هنا الكويت

(بقية المنشور على ص ٣١)

● افتتحت في الكويت هذا العام خمس مدارس جديدة هي مدرسة خالد بن الوليد للبنين وكتيبة للبنين وخديجة وعائشة للبنات ومدرسة الميدان للبنين .

● تتخذ الإجراءات اللازمة بشأن فتح مدرسة للبنات في قرية الفحيحيل وذلك لرفع مستوى فتاة القرية الكويتية التي لا تزال محرومة مما حظيت به زميلتها في المدينة مع أن التعليم كالشمس والهواء وحق متاح لجميع أفراد طبقات الشعب كما وصفه معالي الدكتور طه حسين .

● لا يزال العمل قائماً بهمة ونشاط في المدرسة الثانوية الجديدة وسوف لا يمضي عام حتى تكون المدرسة قد انتهت بكل مرافقها .

فهرس العدد التاسع

نوفمبر ۱۹۵۱

٣	...	...	...	للأستاذ عبد الله زكريا	...	...	...	الكويت تفقد شاعراً
٤	...	...	...	...	...	...	...	« البعثة » مع مقتش المعارف الجديد
٦	...	...	...	لفضيلة الشيخ أحمد الشرابصي	...	...	...	يوم الهجرة
٨	...	...	...	للأستاذ أحمد البشير	...	...	...	كاظمه
١٠	...	...	...	« عبد الله على الصانع	...	...	...	طرف عن عمان
١٢	...	...	...	« يعقوب يوسف الحمد	...	...	...	صور من الحياة في بوهي
١٥	...	...	...	« أحمد طه السنوسي	...	...	...	لحظات مع الشيخ البوني
١٧	...	...	...	لفضيلة الشيخ على حسن البولاق	...	...	...	محاضرة في التعريف بالكويت
١٨	...	...	...	ابن الحياة	...	...	...	مذكرات هرة
١٩	...	...	...	غنية	...	...	...	أخي مرزوق
٢٠	...	...	...	...	...	...	...	« البعثة » في نادي المعلمين
٢١	...	...	...	للزميل إبراهيم الشطي	...	...	...	وفاء
٢٣	...	...	...	للزميل عبد الله عبد الفتاح	...	...	...	جمعية الطلبة العرب في « ليفربول »
٢٤	...	...	...	« حامد عبد السلام	...	...	...	آراء الناس
٢٥	...	...	...	...	...	...	...	مدرسو المعهد الديني بالكويت
٢٦	...	...	...	ترجمة الزميل عبد الله السيد عبد المحسن	...	...	...	بتروليات
٢٨	...	...	...	للزميل جاسم القطامي	...	...	...	الرياضة
٣١	...	...	...	...	...	...	...	هنا الكويت
٣٢	...	...	...	...	...	...	...	في بيت الكويت
٣٣	...	...	...	...	...	...	...	هندي رغم أنفه
٣٤	...	...	...	للأديبة وعد الكيالي	...	...	...	للمأمون والعلوم الكونية

مكتبة الطلبة

أطلب منها يوميا

جريدة الزمان العراقية

وشهرياً

(الكتاب) والأديب

وجريدة كل شيء اللبنانية

كل يوم إثنين

ومجلة الاتحاد النسائي الراقى

ومختلف الكتب

العربية والأجنبية

مطبعة الكويت

بالقرب من دائرة التلغراف

استعداد كبير لتجهيز جميع الطلبات من المطبوعات التجارية ومطبوعات الشركات ، وعمل الدفاتر التجارية وتسطير الورق وإعداد الدفاتر المدرسية ونشر الكتب والمطبوعات الأخرى كما أن لدى المطبعة جميع أنواع الورق للمطبوعات التجارية .

سرعة فائقة فى الانجاز ، ودقة فى الطبع

ومهاودة فى الأسعار

يمكنكم فى كل ما يختص بالعمل فى المطبعة مراجعة

مكتبة التلاميذ

لصاحبها : محمود عبد العزيز المصطفى

مُحَمَّدُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّهَابِ

الشارع الجديد

NEW STREET

MOHAMED ABDULLA

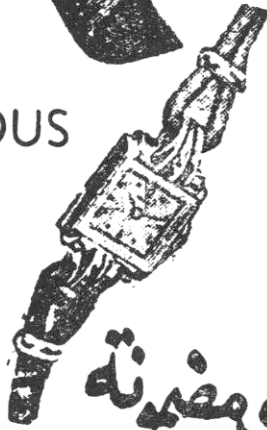
ALSHIHAB

كويت

ساعات



FAMOUS



جوفيا
الشهيرة

JOVIAL

وماركات اخرى مضمونة

PHNIX

MONTANUS

مونتر .. هانسيا .. فينكي

تشكيلات متنوعة جذابة

لادو لاكوردا ريللا زودياك

ZODIAC

RELA

LAKORDA

LADO



فهرس العدد العاشر

ديسمبر ١٩٥١

- | | |
|---|-------------------------------------|
| ٢١ جدول نحوى | ٣ للأستاذ عبد الله زكريا |
| ٢٢ للزميل عبد العزيز الصرعاوى | ٤ للشاعر الفقيه فهد العسكر |
| ٢٣ للسيد محمد عبد المحسن الخرافى | ٦ لفضيلة الشيخ أحمد الشرباصى |
| ٢٤ البعثة مع مدير الصحة | توحيد زى أبناء المدارس |
| ٢٥ « وفاء » للزميل إبراهيم الشطى | ٩ للسيد عبد المحسن الخرافى |
| ٢٦ دمنة حمراء « شعر » للأستاذ راشد السيف | ١٠ للأستاذ يعقوب الحمد |
| بتروليات | النهضة فى المملكة العربية |
| ٢٧ ترجمة الزميل عبد الله السيد عبد المحسن | السعودى |
| ٢٩ للحقل الرياضى للزميل جاسم القطاوى | لما اذا فشلت الصحافة فى |
| ٣٢ ندوة رياضية | الكويت |
| ٣٤ هنا الكويت | رأس حمار « شعر » |
| ٣٦ فى بيت الكويت | أمل زائل |
| ٣٧ ما ذنبها ؟ « قصة » للزميل محمد مساعد الصالح | الكويت والصحافة |
| ٣٩ هل أنت قوى الارادة | أغاني النوى |
| | للأستاذ محمود شوقى الأيوبى |

ربيع الأول ١٣٧١
ديسمبر ١٩٥١

السنة الخامسة
العدد العاشر

مكتبة الطلبة

أطلب منها يوميا

جريدة الزمان العراقية

وشهرياً

(الكتاب) والأديب

وجريدة كل شيء اللبنانية

كل يوم إثنين

ومجلة الاتحاد النسائي العراقي

ومختلف الكتب

العربية والأجنبية

مطبعة الكويت

بالقرب من دائرة التلغراف

استعداد كبير لتجهيز جميع الطلبات من المطبوعات التجارية ومطبوعات الشركات ، وعمل الدفاتر التجارية وتسطير الورق وإعداد الدفاتر المدرسية ونشر الكتب والمطبوعات الأخرى كما أن لدى المطبعة جميع أنواع الورق للمطبوعات التجارية .

سرعة فائقة في الانجاز ، ودقة في الطبع

ومهاودة في الأسعار

يمكنكم في كل ما يختص بالعمل في المطبعة مراجعة

مكتبة التاميز

لصاحبها : محمود عبد العزيز المقرحوي